

Republique Algerienne Democratique
Populaire

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministere De l'Enseignement Superieur et De La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Universite 8 Mai 1945 Guelma



جامعة 08 ماي 1945 قالمة

Faculte des Lettres et Langues

كلية الآداب واللغات

Département de la Langue et Littérature Arabe

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم.....

ماستر تخصص لسانيات تطبيقية

"تعليمية القراءة وفهم المقروء في المقررات
الدراسية لمرحلة الإبتدائي
-بين النظري والتطبيقي-"

المشرف

مقدمة من قبل الطالبتين

عبد الغاني بوعمامة

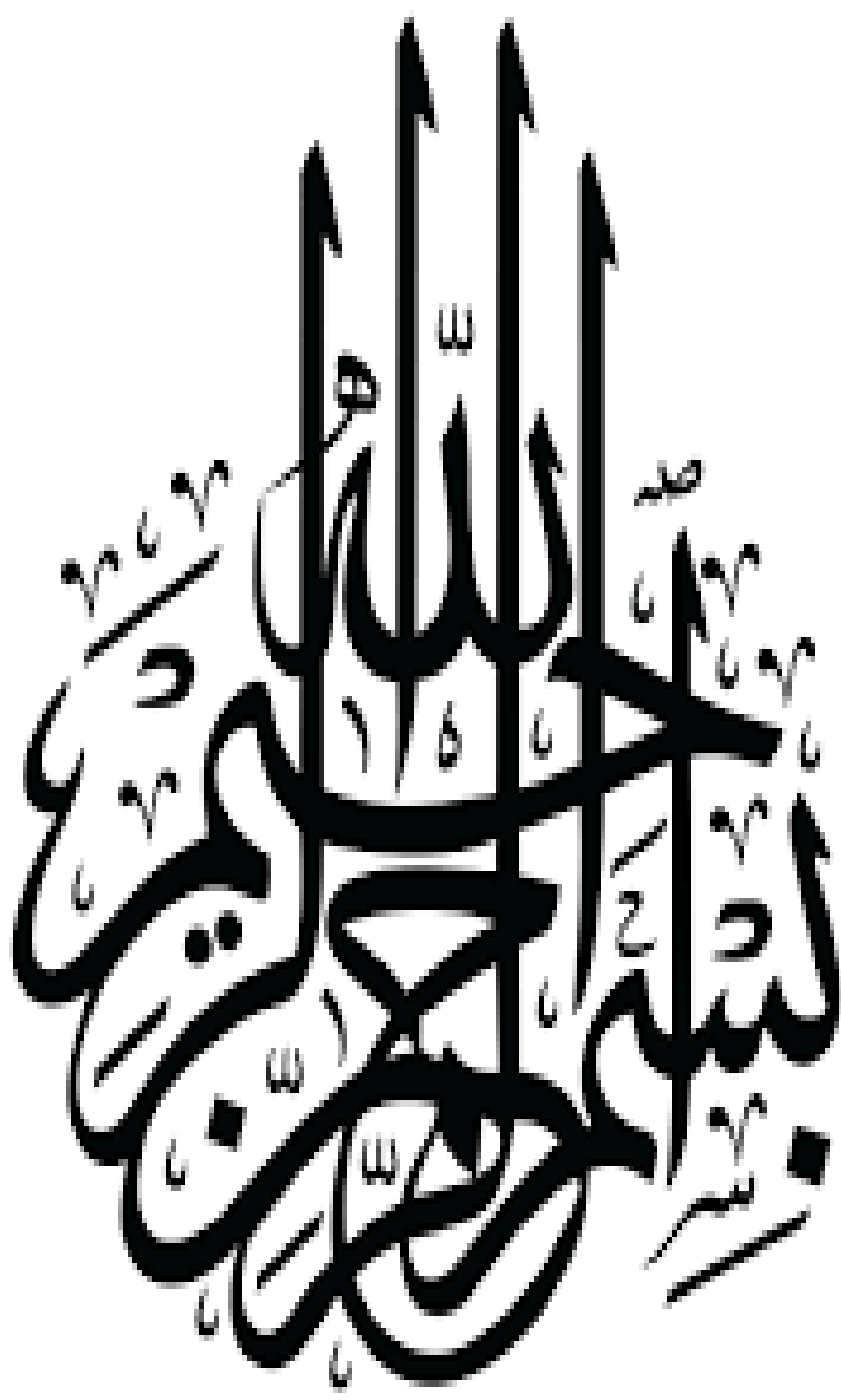
❖ مارية بوعود

❖ حلوي ريان

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
وردة بويران	أ- التعليم العالي	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عبد الغاني بوعمامة	أ- محاضر أ	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أمينة جاهمي	أ- محاضر أ	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	ممتحنا ومناقشا

السنة الجامعية

2023م-2024م



قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي
الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا
فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"
﴿المجادلة: ١١﴾

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا ومباركاً له الشكر وله الفضل
والثناء والحسن الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم
والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقتنا في
إنجاز هذا العمل.

عملاً بقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (من
لا يشكر الناس لا يشكر الله)

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا
من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي
تذليل ما واجهناه من صعوبات ونخض بالذكر
الأستاذ الدكتور الفاضل بوعمامة عبد الغاني
لإشرافه على عملنا هذا بكل مسؤولية ولم يبخل علينا
بإرشاداته وتوجيهاته ونسأل الله ان يكون كل
ما قدمه في ميزان حسناتهم....

الإهداء

من قال أنا لها "نالها"

وانا لها رغم أنها أبت في بعض الأحيان ولكن رغما عنها وبفضل الله أبيت بها ونلتها؛ لم تكن رحلتي قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون؛ فهذه حصاد سنين من التعب؛ الجهد؛ الحضور والمقاومة .

بعد سبعة عشر سنة من الدراسة؛ والسير على دروب العلم التي لم تكن مخفوفة بالتسهيلات لكنني فعلتها والحمد لله.

إلى من كان الداعم الأول لتحقيق طموحاتي؛ سندي وملهمي ومصدر قوتي... إلى من آمن بنجاح الفتاة وقوتها في الوقت الذي كان المجتمع ضد ذلك... إلى من كلله الله بالهيبه والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... إلى والدي العزيز عمار .

إلى معنى الحب و الحنان والتفاني ملاكي الحارس ... إلى بسمه الحياة وسر الوجود... أمي الحبيبة.

إلى نجماتي الثلاثة اللواتي كنوا دائما منارة لعنمة أيامي... الذين انتظروا هذه اللحظة كثيرا ليفخروا بي كما أنفرو بوجودهم أخواتي "سارة وخولة وشيما" وإلى قررة عيني وضلعي الثابت إخواني الغاليين.

إلى أميرتي الصغيرة وتوأم الروح ابنة أختي "رحمة"
والكاتا كيت أحمد أيوب آدم عبد الرحيم

إلى صديقاتي بطعم الأخوة رفيقات السنين وأصحاب الشدائد (دنيا إيمان ندى الريحان خلود ندى روثق أميرة) وزميلتي بالدفعة ريان وإلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد...

هاأنا اليوم أكملت و أتممت هذا الانجاز بفضل الله سبحانه وتعالى؛ فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام وآخر دعواهم أن
(الحمد لله رب العالمين)

"ماريا"



المقدمة



الإهداء

وبكل حب، أهدي ثمرة نجاحي ونفوساتي

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أمله الى من كان يدفعني نحو الأمام لنيل المتبقي، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، الى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي على قلبي رحمة

الله عليه.

الى ملاكي في الحياة، الى معنى الحياة التي وهبت فلذة كبدها، كل العطاء والحنان، التي رعيتني حق رعاية وكانت سندي في الشدائد، من ارتحت كلها تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله خير الجزاء في الدارين.

الى من بهم أكبر وعليهم أعتمد ومن بوجودهم أكتسب قوة ومحبة إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لأخواني (دنيا زاد - رحمة).

الى الذي دخل قلبي دون استئذان وسقاني الحب والاخلاص روحي الثانية في الدنيا وكنفتي حين أنهار وسندي حين التعب زوجي (عبد الغني).

الى أجمل هدايا الله وأغلى ما رزقني إبي قرة عيني (جواد).

الى من جمعني بهم أحلى أيام الدراسة صديقاتي ورفيقاتي (مريم - رهام - لينة - أمال).

الى المصونات واللواتي طالما اعتبرتهن أكثر من أخواني أخوات زوجي (راضية - مروى - إيمان).

ولن أنسى التي تعبت معي وسهرت معي في هذا البحث الأستاذة عزيزتي (صفاء حلوي) جزاك الله كل خير.

الى رفيقتي وشريكتي في العمل (ماريا).

"ريان"

نحمد الله الذي بدأ الاحسان وأحسن خلق الانسان واختصه ينطق اللسان
وفضيلة البيان، ونصلي ونسلم ونبارك على خير البرية محمد بن عبد الله حبيب
الرحمن، وبعد:

تعد القراءة من المعايير المعبرة عن وعي الشعوب ورقيتها، فشعب لا يقرأ
لا يتطور، وخلق جيل يقدر العلم والمعرفة، حاملاً على عاتقه الحفاظ على
القراءة كسلوك حضاري ينبغي انتهاجه، من التحديات الراهنة التي فرضتها
الظروف الآنية، خصوصاً مع التطور التكنولوجي الحاصل في عصرنا الحالي.

ويتصل بالقراءة مفهوم أساسي يعبر عن جوهرها ومسعاها وهو الفهم
القرائي، إذ تعد القراءة والفهم مفهومين مرتبطين ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً،
حيث لا يمكن فصل الأول عن الثاني، فالقراءة هي الوسيلة والفهم هو المقصود
منها.

ولقد تعددت البحوث التي تناولت القراءة وقضاياها التعليمية في الجامعات
والمعاهد التربوية وأدبيات البحث العلمي والأكاديمي، فكان من آثار ذلك على
تراكم المعرفة العلمية حولها، بل وحتى الاجرائية من جهة، فكان من نتائجها أن
أضافت الكثير في فهم المقروء كمنشآت تعليمية، بينما من جهة ثانية أثارت الكثير
من التناقض والجدل، خصوصاً في إجراءاتها ونتائجها، وعندما نتحدث عن
النتائج فإن المشكلة قد لا تكون في المقدمات بل في الإجراءات والممارسات،
ولعل ما يعكس الممارسات في المنظومات التعليمية هي المناهج التعليمية في حد
ذاتها والوثائق المرافقة والأداة التعليمية الخاصة باللغة العربية بمختلف أنشطتها
اللغوية .

وقد تم اختيارنا لموضوع القراءة وفهم المقروء في منهاج الجيل الثاني
في المرحلة الابتدائية باعتبار القراءة مفتاح أي تعلم لغوي والمحدد الرئيسي
لمسار المتعلم الدراسي ومستقبله إما في نجاحه أو فشله، وكذلك ميلنا لهذا
الموضوع من الدراسات التي تسلط الضوء على ظاهرة موجودة في الواقع.

وهو موضوع يفتح الآفاق لإعادة قراءة محتويات المنهاج قراءة لغوية في
ضوء ما جاءت به البحوث الأكاديمية.

وعليه فدراستها الموسومة "القراءة و فهم المقروء في مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي _ بين النظري و التطبيقي" تنطلق من نتائج ضعف القراءة عند تلاميذ الطور الابتدائي، باعتبار أن القراءة مفتاح أي تعلم لغوي، ومن شكاوى المعلمين من ضعف تلاميذهم في نشاط القراءة خصوصا، وبالتالي في التحصيل اللغوي عموما، لتهدف إلى البحث عن مقترحات المنهاج نفسه والوثائق المرافقة له في تنمية وتعليم نشاط القراءة، ومن هنا تتجلى لنا الاشكالية الرئيسية للدراسة والتي صغناها كما يلي:

كيف تتجلى تعليمية مهارة القراءة وفهم المقروء في مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي؟ وكيف يحولها في شكل نشاط تعليمي؟

ولقد تجزأت إشكاليتنا بحسب طرحنا للموضوع وهدفه، إلى اشكاليات جزئية أخرى نمثلها فيما يلي:

- ما مكانة نشاط القراءة وفهم المقروء في مناهج اللغة العربية ووثائقه المرافقة له لمرحلة الابتدائي؟
- كيف تنظر أدبيات البحث الأكاديمي لنشاط القراءة وفهم المقروء؟
- ما هي علاقة مهارة القراءة كنشاط تعليمي بباقي المهارات اللغوية؟
- هل يميز المنهاج ووثائقه المرافقة له بين أطوار مرحلة التعليم الابتدائي في نشاط القراءة وفهم المقروء؟ وماذا يقترح لذلك؟

وللإجابة عن هذه الاشكالية انطلقا من فرضية أن مهارة القراءة مهارة أولية وأساسية، ومفتاحية لأي تعلم لغوي، ومرحلة التعليم الابتدائي بأطوارها الثلاثة، تتعدد فيها حتما اجراءات تقديم نشاط القراءة وفهم المقروء وممارستها من قبل التلاميذ حتى تتحقق النتائج المرجوة.

واقترضى الموضوع تقسيمه إلى خطة شملت: مقدمة ومدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي، متبوعين بخاتمة فالملاحق، فقائمة المصادر والمراجع، ففهرس الموضوعات.

المقدمة وخصصت لطرح الاشكالات والفرضيات.

المدخل وتناولنا فيه وصف وتحليل لمنهاج الجيل الثاني للغة العربية بالإضافة إلى المهارات والأنشطة اللغوية التي يقترحها المنهاج، ثم تحدثنا عن الأهداف التعليمية اللغوية المتوخاة في نهاية المرحلة الابتدائية

أما الفصل الأول فخصص للإطار النظري وعنوانه: القراءة وفهم المقروء في أدبيات البحث المختصة والذي تضمن:

- كون القراءة هي الأساس الذي تبنى عليه جميع مراحل التعليم الأخرى
- تطرقنا أولاً إلى مفهوم القراءة لغة واصطلاحاً.
- تعريف الفهم القرائي لغة واصطلاحاً.
- تطور مفهوم القراءة والفهم القرائي.
- طرائق تعليمية القراءة والإرشاد إليها.
- نظريات القراءة وأنواعها.

أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي وكان بعنوان "تعليمية القراءة وفهم المقروء في منهاج الجيل الثاني للغة العربية" وكان كالاتي:

- صعوبات القراءة في بعض الدراسات الأكاديمية.
- واقع حضور القراءة وفهم المقروء في منهاج اللغة العربية.
- نشاط القراءة وفهم المقروء في الوثائق المرافقة للمنهاج واجراءات تقديمها.
- علاقة أنشطة القراءة والفهم القرائي بباقي المهارات اللغوية في المنهاج والوثائق المرافقة.

وللخوض في هذا البحث اعتمدنا المنهج الوصفي كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة فالمنهج الوصفي عبارة عن استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.

أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد صادفنا دراسة بعنوان: "تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية* دراسة وصفية تحليلية* السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً" من إعداد الطالبة نبيلة حساينية ركزت فيها على أهمية القراءة وأهدافها في السنة الثالثة ابتدائي، على عكسنا نحن سلطنا الضوء على القراءة وفهم المقروء في منهاج الجيل الثاني ووثائقه المرافقة، كما درسنا المرحلة الابتدائية ككل أي الأطوار الثلاثة.

أما هدفه فيمكن في الأساس في إظهار مدى قدرة المنهاج وتوفيقه في تحويل رؤيته لكيفية تنمية مهارة القراءة إلى أنشطة لغوية فعالة، والوقوف على معطيات وحقائق لاستجلاء النقائص المرتبطة بتنمية مهارة القراءة خصوصاً، وتطوير تعليمية اللغة العربية في الابتدائي عموماً.

كما اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر تمثلت في المنهاج الوثائق المرافقة له، ومراجع ذات صلة بمبادرة بتعليمية اللغة العربية والمهارات اللغوي، مثل:

- "القراءة وتنمية التفكير" للدكتور سعيد عبد الله لافي.

- "استراتيجيات فهم المقروء" للدكتور ماهر شعبان عبد الباري.

- "مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها" محمد علي عطية.

وأكملنا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها مجمل نتائج البحث، كما طرحنا فيها مقترحاتنا حول الموضوع، فلم يخل عملنا من بعض الصعوبات خاصة وأنها درسنا أطوار الابتدائي الثلاثة وهذا ما يميز بحثنا عن باقي الدراسات السابقة التي تختص بذكر طور واحد على عكسنا ناقشنا وحللنا واستخرجنا نقاط الاختلاف والاشترك في جميع الأطوار الابتدائية سواء في المنهاج أو الوثيقة المرافقة له ونرجو أن يكون هذا العمل المتواضع محاولة جادة في دراسة القراءة وفهم المقروء في منهاج الجيل الثاني.



مدخل



المدخل: مدخل وصفي في منهاج اللغة العربية للطور الابتدائي

في عالم يتميز بسرعة التطور، فإن كل المنظومات التربوية مطالبة بتفعيل مناهجها واستراتيجياتها، وذلك بالنظر إلى مهامها الأساسية الدائمة والمشاركة، وفي هذا الإطار جاءن إصلاحات الجيل الثاني سنة 2016م محاولة تدارك النقائص والعمل على إصلاح الاختلالات الموجودة.

1- تعريف المنهاج والمنهاج التعليمي:

يعرف المنهاج الدراسي بأنه بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل بوضوح وهو نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية التعلمية، وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة وهو أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم والحياة الفضلى¹، وقد تم نشر المنهاج تحت مسمى "منهاج الجيل الثاني 2016".

لطالما عرفت مناهج الجيل الثاني (إصلاح الإصلاح) بأنها المناهج التي جاءت لمعالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول 2003-2004 وامتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمنتهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج وتعزيزها المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات وهي المناهج الصادرة عن اللجنة الوطنية للمناهج والمطبقة فعلا ابتداء من السنة الدراسية 2016-2017.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج المرجعية العامة للمنهاج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04.08 المؤرخ في 3 يناير 2008 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة وزارة التربية الوطنية الجزائرية 2016. ص 39.40.

2-مبادئ المنهاج العام لمرحلة التعليم الابتدائي:

يعتمد بناء المنهاج في المستوى المنهجي على احترام المبادئ الأساسية¹:

1-2 مبدأ الشمولية: لا يمكن للمنهاج أن يبني سنة بسنة بل انطلاقا وحدة كالمرحلة (التعليم الإبتدائي مثلا).

2-2 مبدأ الانسجام: ينبغي البحث عن الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج الشامل، وعلى اختيار الأهداف والوضعيات التعليمية والمخططات الدراسية المعتمدة والوسائل والسندات والنشاطات المقترحة واستراتيجية التقويم الملائمة كما ينبغي أن تخدم هذه الإستراتيجيات والأهداف الانسجام المنشدد.

3-2 مبدأ امكانية التطبيق: يجب أن تأخذ امكانية تطبيق المنهاج وحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها، قدرات التلاميذ وحاجاتهم والمواقيت المخصصة، توفر الوسائل التعليمية، كفايات التنظيم، مستوى تكوين المدرسين.

4-2 مبدأ المقروئية: يجب أن تكون صياغة المنهاج واضحة بسيطة ومفهومة، كما ينبغي أن تتجنب المصطلحات المتصنعة أو المتكلفة وإعداد وثائق إضافية لتسيير الفهم واستخدام المدرسين للمناهج.

5-2 مبدأ قابلية التقويم: يجب أن نعتبر مسألة التقويم على مستوى قيادة القسم ومتابعة تقدم تعلمات التلاميذ كما أن طابع تقويم وضعيات التعلم والنشاطات ونتائج المتعلمين يجب أن يظهر في المنهاج في كل مراحل التعلم إلى جانب اقتراح الادوات والوسائل.

6-2 مبدأ الوجاهة: يبرز هذا المبدأ أولا في درجة ملائمة أهداف التكوين في المناهج والحاجات التربوية، وهذا يعني تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي، وتلبية الحاجات الانسانية والاجتماعية، وكذا نظرة

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2018 ص 39-40.

المجتمع (وجاهة خارجية) ثم يبرز بعد ذلك في درجة الملائمة بين المضامين ونشاطات التعلم وأهداف التكوين التي تفترحها المناهج.

3-مرتكزات منهاج مرحلة التعليم الابتدائي:

من الأسس الهامة التي تؤدي دورا هاما في بناء وتشكيل المنهاج هي المرتكزات التي يقوم عليها، ومن أهمها:

3-1 الوسائل التعليمية والمحفزات الحسية : لها أهمية كبيرة في تطور مهارات المتعلم خصوصا في ظل تزايد انجذاب الناس الى استخدام وسائل الجيل الجديد من التكنولوجيا، حيث أن للألوان والصور وأشرطة الفيديو سحرا خاصا لدى المتعلمين في هذه المراحل خاصة، وبالتالي لا يجب أن يهمل المعلم هذا الجانب الذي يداعب الحواس بشكل مباشر.

3-2 المسجلات الالكترونية: يمكن الإعتماد على الأنشطة والتسجيلات

الصوتية للأحاديث والحوارات المختلفة، وكذلك القصص والقرآن والأحاديث النبوية لكي يتدرب التلاميذ على حسن الانصات والاستماع، وتكون بذلك هذه الحصص منطلقا لخصص التعبير الشفهي والتواصل الذي هو ركن أساسي بعد نشاط الاستماع.

3-3 الكتاب المدرسي: يعتبر الكتاب المدرسي من جملة مكونات المنهاج

الدراسي، فإن الكتاب الجيد هو الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بسائر عناصر المنهاج، فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعد من مكونات المنهاج بمختلف وحداته ومواده، وتكمن أهميته في قدرته على تشكيل عقائد التلاميذ وأفكارهم وميولهم.

3-4 دفاتر الأنشطة اللغوية: تعتبر أنشطة اللغة العربية من أهم الأنشطة

التي ينبغي التركيز عليها لتمتد تأثيراتها الى مستوى البنية الذهنية للمتعلم فهي تمثل الأساس في تفكيره لأنه بدون اللغة لا يمكن تكوين المفاهيم والقدرات لإستيعاب المعارف المختلفة ويكون التركيز في هذه المرحلة على امتداد المتعلم بالرصيد اللغوي، فهي جزء لا يتجزأ من منهاج اللغة العربية.

3-5 تقرير التعليم: هو مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعليم

بحيث يندمج المتعلم بمهام تعليمية تتناسب وحاجاته، وقدراته الخاصة

ومستوياته المعرفية والعقلية، ويهدف الى تطويع التعلم وتكيفه، وعرض المعلومات بأشكال مختلفة تتيح للمتعلم حرية اختيار النشاط الذي يناسبه من حيث خلقية المعرفة السابقة وسرعة تعلمه ونمط تعلمه بهدف تحقيق الأهداف المرغوب فيها إلى درجة الإتقان وتحت إشراف محدود من المعلم.

3-6-6 بيداغوجيا الإدماج والمشروع: تعد بيداغوجيا المشروع من اهم الطرائق الحديثة في التدريس وتهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتعيده الاعتماد على النفس في علاج المشكلات

3-6-1 التعريف بطريقة المشروع: كان لفظ المشروع يستعمل في الأشغال التجريبية في أمريكا، ومن هناك انتقل المشروع إلى الميدان التربوي، ويعود الفضل في ذلك إلى الأمريكي "كلبا تريك" الذي جعل طريقة المشروع كطريقة لتدريس "وعلى هذا الأساس يرى "كلبا تريك" عن حاجة حقيقية يعبر عنها التلاميذ فالمشروع في نظره تجربة علمية لها غايات ونشاط يرمي إلى الانتاج، يمتزج فيه النشاط العقلي والنشاط الجسمي في وسط اجتماعي يتضمن على علاقات اجتماعية يحقق نمو التلاميذ وتكيفه مع المجتمع"¹.

3-6-2 أنواع المشاريع: في هذا الجزء يمكن تقسيم المشاريع إلى نوعين:

- مشاريع فردية: ويقوم فيها كل تلميذ بتنفيذ مشروع لوحده يطلب المعلم من كل واحد انجاز مجسم أو مكعبات مثلاً.

- مشاريع جماعية: وفيه تستند الأعمال على مجموعة من التلاميذ ويتم فيها تقويم التلاميذ²

¹ الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الابتدائي.
² دليل الاستاذ للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مادة اللغة العربية، 2017م.

الفصل الأول: "القراءة وفهم المقروء في أرييات البحر المحنصة"

- تعريف القراءة لغة واصطلاحاً
- تعريف الفهم القرائي لغة واصطلاحاً
- تطور مفهوم القراءة والفهم القرائي
- طرائق تعليمية القراءة والإرشاد إليها
- نظريات القراءة وأنواعها
- أهداف القراءة وأهميتها
- الإرشاد القرائي

تمهيد

تعتبر القراءة أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي والحاضر، وهي أدواته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة وبها يلتقي الإنسان مع فكره، فهي بمثابة غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية، وتوسيع مداركه العقلية قمنا بجعله يعيش الأبعاد الزمانية: (الماضي والحاضر والمستقبل) وهي وعي وتبصر ودراية فيؤدي بذلك أدواره المنوطة به كإنسان في محيطه الاجتماعي، إن القراءة ليست ترديد أصوات فقط لها رسوم على الورق، ولكنها ترديد الأصوات في فهم وسرعة ودقة وأداة وتدوق.

أولاً: تعريف القراءة لغة واصطلاحاً:

1- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة قرأ: "قرأ يقرأ قراءة: قرأ الكتاب تتبع كلماته نظراً ونطقاً بها، قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قُدِّمَ على ما هو أبسط منه قرأاً وقرأة وقرأناً فهو مقروء، قرأناً لأنه يجمع السور، فيضمُّها، طَأَأَجِحْ حَمْزِ نَجِّ الْقِيَامَةِ: ١٧

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، أَي جَمَعَهُ وَقِرَاءَتَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أَي قِرَاءَتَهُ. قال ابن عباس رضي الله عنهما: "فإذا بيَّناه لك بالقراءة، فاعمل بما بيَّناه لك"1

وورد أيضاً في معجم الوسيط: "قرأ الكتاب قراءة، وقرآناً: تتبع كلماته نظراً ونطقاً بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت حديثاً بالقراءة الصامتة"2.

2- اصطلاحاً:

تطور مفهوم القراءة نتيجة للبحوث التربوية بصفة عامة، وللبحوث التربوية التي أجريت على القراءة بصفة خاصة، فقد اقتصر المفهوم في البداية

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة قرأ، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان 1414هـ/1994م/128/1.

2 المرجع نفسه، ص39-3481.

على الادراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها، والقدرة على قراءتها
وأصبح يعني أنها

"عملية عقلية يتفاعل القارئ معها فيفهم ما يقرأ وينتقده ويستخدمه في حل
ومواجهة المشكلات، والانتفاع بها في المواقف الحيوية"¹.

فالقراءة "عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق
عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية
وهذه المعاني"².

وهناك مفهوم آخر ينظر الى القراءة على أنها "عملية عقلية انفعالية واقعية
تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، والربط
بين الخبرة السابقة وهذه المعاني كالاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل
المشكلات"³.

كما تأتي القراءة على أنها "تعرف الكلمات والنطق بها، وفهم المقروء
ونقده وتوسيع الخبرات والإفادة منها في الحياة اليومية وحل المشكلات وتحقيق
المتعة"⁴.

ثانياً: تعريف الفهم القرائي:

1- الفهم:

لغة: جاء في لسان العرب " الفَهْمُ: معرفتك الشيء بالقلب. فَهَمَهُ فَهْمًا
وَفَهَّمًا وَفَهَامَةً: عَلَّمَهُ؛ الأَخِيرَةُ عن سيبويه. وَفَهَمْتُ الشيءَ: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. وَفَهَّمْتُ
فلاناً وَأَفَهَّمْتُهُ، وَتَفَهَّمْتُ الكلامَ: فَهَمَهُ شَيْئاً بعد شيء. وَرجل فَهْمٌ: سريعُ الفَهْمِ، ويقال:

¹ فهميم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر 1994، ص10.
² محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، ط6، السعودية 2004، ص23.
³ فهد خليل زائد، استراتيجية القراءة الحديثة، القراءة فن ومهارة، دار ياقا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، همان
الأردن 2006، ص9.
⁴ حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية ابتدائي، متوسط، ثانوي، مكتبة الرشد، ط2، الرياض
2003، ص130.

فَهُمْ وَفَهُمْ. وَأَفْهَمَهُ الْأَمْرَ وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ. وَاسْتَفْهَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُفْهَمَهُ. وَقَدْ اسْتَعْفَهَمَنِي الشَّيْءَ فَأَفْهَمْتَهُ وَفَهَّمْتَهُ تَفْهِيمًا¹.

في المعجم الوسيط "حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط" ويظهر أن فهم الشيء لمعنى أدركه وعلمه وأحسن تصوره.

2- الفهم القرائي:

اصطلاحاً: "هو عملية مركبة و معقدة حيث أنها تتضمن عمليات عقلية عليا ، و هو ذو طبيعة نشطة و حيوية تتطلب من القراء الوعي بما يقرأون حيث أنّ المتأخرين قراءياً لا يرون المرئي بالطريقة ذاتها ، و إنما يرونه بأحاء مختلفة و متباينة ، و من هنا تكون الاختلافات في فهم المقروء ناتجة عن اختلاف القراء"²

ثالثاً: تعدد مصطلحات الفهم القرائي:

تعددت تفسيرات الفهم في القراءة ويمكن عرضها على النحو التالي:

- الفهم في القراءة هو "شرح الرموز اللغوية وتفسيرها أو أنه ادراك المعنى المقروء وتصوره أو أنه استيعاب الأفكار التي يعرضها الكاتب، أو أنه عبارة عن عمليات التفكير التي تحاول فك الرموز المكتوبة"³.
- وهو القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء كانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة⁴.
- ويعرف كذلك الربط بين الرمز والمعنى وإخراج المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية¹.

¹ ابن منظور، لسان العرب مادة قرأ، دار صادر، ط3، بيروت لبنان، 1414هـ/1994م، 39-3481.

² دكتور مرتضى بن غرم الله الزهراني ، فاعلية نموذج أبعاد التعلّم مارازونو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، قسم المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة - السعودية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، تاريخ الارسال :18/12/2016 ، تاريخ النشر 11/02/2017 ، ص06.

³ حامد عبد السلام زهوان وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال –أسسها مهارات تدريسها تقويمها، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط2، ص370.

⁴ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أم القرى، معاهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية، رقم18، ج01، 2007، ص522.

رابعاً: طرائق تعليمية القراءة والإرشاد إليها:

تختلف طرائق تعليم القراءة تبعا لمستوى المتعلمين من المبتدئين الصغار إلى طلبة المتوسطة والثانوية وعلى هذا الأساس تتضح عدة طرائق، منها:

1- الطريقة التركيبية

تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطلاب الحروف أولاً، ثم التدرج إلى الكلمات ثم الجمل² قراءتها بشكل سليم مثل (سا، سو، سعيد) (ذهب سعيد إلى بيت سامي) حيث يتدرب الطفل على الأسلوب التركيبي باعتبار الحروف وحدة التميز اللفظي فيتعلم الحروف منفردة ثم يركب منها المقاطع ومن المقاطع تتألف الكلمات ومن الكلمات تتألف الجمل³.

ويندرج تحت هذه الطريقة أسلوب الطريقة الأبجدية (الهجائية) والطريقة الصوتية.

حيث يتميز الأسلوب الهجائي بالسهولة على المعلم ويمكنه من السيطرة على الوحدات الصوتية للغة العربية ويساعده على إخراج الحروف من مخارجها كما أنه أسلوب آلي في اكتساب المهارات وخاصة مهارة السرعة بالقراءة⁴. أما الأسلوب الصوتي يبدأ بتعليم الحروف بدلاً من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولاً على انفراد مثل (ز-ر-ع) ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة فيبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات.

¹ حسن شحاته ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار العربية للكتاب، 02، القاهرة مصر 2013، ص84.

² محمد بن السلطان، أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة، شبكة الألوكة، دط، دت، ص14.

³ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري والممارسة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي المؤسسة الحديثة، المكتبة طرابلس لبنان 2008، ص251، 252.

⁴ ينظر طه على حسن الديلمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005م، ص107.

2- الطريقة التحليلية للكلمة:

تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطفل اللفظة من خلال الجملة ثم تحليل اللفظة التي يتركب منها، وفي هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الكلمة ووحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة تضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه يعرف معناها ولكنه لا يعرف شكلها ونضع أمامه عدة كلمات ويبدأ بتحليلها الى العناصر التي تتكون منها وهي الحروف (ذهب سعيد الى بيت سامي)¹، وبالتالي تنقسم الى طريقتين هما:

1-2 طريقة الكلمة: يتم من خلالها الربط بين الصورة والصوت "فحيث

يرى المتعلم أو يسمع الكلمة التي كتبها أو نطقها المعلم وينطقها بعده وبتكرار ذلك يتم الاستجابة لصوت الكلمة ورمزها"². ويمكن المتعلمين من ربط المدلولات مع الكلمات التي يتعلمونها من خلال الصور والنطق المتكرر للكلمات فتتكون لديهم الصورة السمعية والذهنية عن اللفظ.

2-2 طريقة الجملة: تبدأ بجملة تامة بالمعنى وطريقتها تختلف عن طريقة

الكلمة، وتفوم هذه الطريقة على أن الطفل يرى الأشياء في البداية ككل ثم يبدأ بتجزئتها وتبدأ بعرض الجمل مختارة تمرن المعلم تلاميذه على القراءة حتى ترسخ في أذهانهم ثم يعرض هذه الجمل جملة فجملة ثم ينتقل الى تحليل الجمل الى الكلمات التي تتكون منها³.

3- الطريقة التوليفية

تجمع هذه الطريقة مزايا الطريقتين السابقتين (التركيبية والتحليلية) وتستفيد من مزايا كل هذه الطرق بتعلم الحرف وصوته والمدلول منه تقوم على الإدراك الكلي للأشياء أسبق من الإدراك الجزئي⁴.

4- الإرشاد القرائي

يهدف الإرشاد القرائي الى الترويج بالقراءة وتعريف الناس وخاصة منهم الأطفال وتلاميذ المدارس بأصولها وأنواعها وسبلها سواء منها قراءة التسلية أو

¹ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، ص252، 253.

² هاني اسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية بغيرها، ص222.

³ ينظر المرجع في تدريس مهارات اللغة العربي وعلومها على سامي، ط1، ص215.

⁴ محمد بن سلطان السلطان، أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة، ص26.

قراءة لكسب المعرفة ويختلف نوع الإرشاد القرائي من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى تبعاً لخبراتهم القرائية ومستوياتهم الدراسية¹.

1-4 أهمية الإنصات للتوجيه:

يعد الإنصات من أهم أركان التوجيه القرائي، إذ من دونه لا يمكن معرفة حاجات المشاركين من التوجيه إنه من الضروري جداً للإنسان أن يمتلك القدرة على الإنصات للآخرين وهي صفة هامة من صفات الناس في المجتمعات المتقدمة السائرة في طريق التقدم والإزدهار.

2-4 صفات مرشد القراءة:

إن أول صفة يجب أن تكون ملازمة المرشد الجيد هي حبه للقراءة لأن فاقد الشيء لا يعطيه فمن لا يحب القراءة وتكون بينه وبينها صلة صداقة مستمرة لا يمكنه تحبيب الآخرين بها كما أن عليه أن يكون عارفاً بمهاراتها متمكناً من أنواعها ومستوياتها حتى يستطيع تدريب القراء عليها وعلى أصولها.

3-4 واجبات مرشد القراءة ومهامه

إن من أهم واجبات مرشد القراءة تجاه القراء ما يلي:

- استخدام وقت الإرشاد القرائي، صورة فاعلة ومؤثرة.
- التفكير بأفضل السبل للانتقال من مرحلة إلى أخرى ومن مستوى إلى آخر.
- وضع القراء في جو التعليم الذاتي والاستقلالية للقراءة
- إرشاد العازفين عن التعليم والقراءة: لا يكاد يخلو قسم من أقسام المدرسة في المدارس من أطفال يبذون عدم رغبتهم في التعليم أو يظهر لديهم ضعف في القابلية للقراءة ويلاحظ المعلم عليهم هذا الضعف والعزوف إلا أن هذا لا يعني أنهم أقل ذكاءً من زملائهم أو أنهم تلاميذ كسالي، بل يكون بعضهم أكبر ذكاءً من غيرهم أو يكون مستقبله بين الإعلام البارزين.

¹ عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الفكر، دمشق، 1428هـ-2007م، ص149-141.

خامسا: نظريات تعليم القراءة:

توجد العديد من النظريات تدور حول طبيعة اللغة والقراءة وطرق تعلمها، ومبادئ تدريسها فمنها نظريات خاصة باللغة ونظريات خاصة بالقراءة.

1- المجموعة اللغوية:

النظريات الخاصة باللغة تشير الى الأساس النظري والمبادئ الخاصة باللغة، وفيما يلي عرض لهذه النظريات¹:

1-1 النظرية البنائية: وهي النظرية التي ترى أن اللغة نظام مكون مرتبطة ارتباطا بنائيا من أجل التوصل الى المعنى.

2-1 النظرية الوظيفية: يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة أداة التعبير عن المعنى الوظيفي ولا بد أن يخضع تدريس اللغة لهذه الرؤية، وتركز هذه النظرية على البعد الاتصالي للغة أكثر من التركيز على القواعد، كما أنها تسعى الى احتياجات المتعلم من خلال استخدام اللغة الحياتية أثناء تدريس اللغة.

3-1 النظرية التفاعلية: تستند الى أن اللغة أداة لتحقيق التواصل بين الأشخاص، ولتوثيق الروابط الاجتماعية بينهم، وتركز على قواعد الحركات والأفعال والتفاعل الموجود في الأحاديث المتبادلة، وبذلك يكون تحديد وتنظيم محتوى تدريس اللغة منصبا على قواعد التفاعل والتبادل بين أفراد المجتمع.

ويتضح من خلال العرض السابق الموجز لنظريات اللغة الثلاث، التباين بينها في مبادئها وأهدافها مع الاختلاف بينها في محتوى تدريس اللغة في كل منها، وتبرز الاستفادة من هذه النظريات في توظيف النظرية التفاعلية لعلاج صعوبات تعلم القراءة لأن التلاميذ في صعوبات التعلم يحتاجون الى التفاعل الإيجابي الذي يعزز لديهم الدافعية والرغبة في الاستجابة والمشاركة، ويقلل لديهم الخوف والكسل والانطوائية الأمر الذي يعزز مفهوم الذات لديهم ويعمل على تنميته.

¹ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط11432/2011، ص62-61.

2- المجموعة القرائية:

وهي النوع الثاني للنظريات المتعلقة بمدخل تعليم القراءة ومن هذه النظريات مايلي¹:

1-2 نظرية المهارة الفرعية: يرى أصحاب هذه النظرية أن القراءة مجموعة من المهارات الفرعية التي ينبغي على التلاميذ إتقانها والربط بينها، ولذا فهم يرجعون تأخر بعض التلاميذ في القراءة إلى عدم إتقانهم لهذه المهارات مما يتسبب في ضعفهم وعدم قدرتهم على فهم المقروء، إن تدريس القراءة وفقاً لنظرية المهارات الفرعية يتطلب تدريس هذه لمهارات للتلاميذ، والتدريب عليها من خلال النصوص القرائية ليتحقق الربط بينها.

2-2 نظرية النفس اللغوية: تستند هذه النظرية على مبادئ نفسية وأخرى لغوية ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن التلاميذ يتعلمون القراءة بنفس الطريقة التي يتعلمون بها التحدث، وأنهم عندما يقرؤون ويستدعون جميع خبراتهم السابقة، وحصيلتهم اللغوية من أجل توقع معنى المادة والنص المطبوع.

3-2 نظرية فيجو شكي Vygotsky :

تعريف نظرية فيجو شكي Vygotsky : هي تنمية الوظائف العقلية للمتعلم عن طريق إرشادات تمكن المعلم من مساعدة التلميذ على تحقيق سلويات تعلم أكثر إيجابية، وعن طريق التفاعلات التعاونية بين المعلم وتلميذه في توضيح جوانب المشكلة تقود إلى اكتشاف حل لها، ليرتفع أداء التلميذ في القراءة.

4-2 نظرية الجشطالت والقراءة Reading & Gechtalttheory :

تعريف نظرية الجشطالت Gechtalttheory : "هي نظرية من نظريات التعلم وكلمة ألمانية تعني الكل أو الشكل الكلي، وتشير النظرية إلى أن الكل أكثر أهمية من الأجزاء المكونة له، ومن هنا فالتعلم يحدث ككل دون النظر إلى

السلوك"².

¹ ينظر سالمين ناصر الكحالي، المرجع السابق ص66-65.

² مسعد أبو الديار، جاد البحيري، عبد الستار محفوظي، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، الكويت مركز تقويم وتعليم الطفل للنشر والتوزيع، سنة 2012، ط2، ص209.

" تذهب مدرسة الجشطالتية أن الإنسان يتعلم كيفية ربط مفهوم من المفاهيم بالميدان أو الخلفية المتواجد فيها هذا المفهوم، وفي ميدان القراءة نجد أن النص الذي تقع فيه الكلمات هو الذي يضيف المعنى على تلك الكلمات، وتتأثر معاني الكلمات بالكلمات الأخرى الموجودة من الأنماط المختلفة للجملة والتي هي جزء منها.

وتنص نظرية الجشطالت على أن معاني الكلمات تفهم أحسن في علاقتها المتبادلة سلسلة الكلمات المرتبطة بها. تعتمد هذه النظرية على ايجاد المواقف التربوية التي تثير انتباه التلاميذ، وتدعوهم الى التركيز الذهني والتهيؤ النفسي للعمل على مواجهة تلك المواقف والمشاركة في التواصل الى الحلول المناسبة لها، لذا فإن المعلم للمرحلة الإبتدائية لا بد أن يثير المواقف المناسبة لعملية التعلم¹.

تقوم هذه النظريات القرائية على التهيؤ ودعم التلاميذ لتعليم القراءة ومعالجة لصعوباتها من خلال توجيهه واختيار الأساليب والطرائق الصحيحة في التعامل مع التلاميذ.

سادسا: أنواع القراءة:

يمكن تحديد أنواع القراءة كما أوردها البعض من العلماء والمفكرين الى:

1- أنواع القراءة من حيث غرض القارئ:

1-1 القراءة السريعة العاجلة: وهي القراءة التي يقصد منها القارئ

البحث عن شيء بشكل عاجل وهي قراءة هامة للباحثين والمتعلمين وكل متعلم يحتاج الى هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة كقراءة فهارس الكتب وقوائم الأسماء وقراءة المباحث التي تهدف الى جمع المعلومات من مصادر مختلفة عن موضوع من الموضوعات او للتصفح وهي التي يكتفي فيها القارئ بالنظرة السريعة الى موضوعات الكتاب بقصد الإلمام بأهم ما يحتوي عليه والخروج

¹ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط11432/2011، ص65.

بفكرة عامة عن محتوياته، أو الكشف عن معاني المفردات اللغوية في المعاجم¹، فمن خلال هذا التعريف نقول أن هذا النوع من القراءة يكون الغرض منه الإهداء بسرعة الى شيء معين أو البحث عن شيء بشكل سريع وعاجل.

1-2 قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع: يمتاز هذا النوع من

القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لاستيعاب الحقائق وبالسريعة مع الفهم في أماكن أخرى لقراءة تقرير أو كتاب جديد، وهي أكثر دقة من القراءة السريعة المتعجلة².

وتعتبر من أرقى الأنواع وتمتاز بالوقفات في أماكن خاصة من أجل فهم واستيعاب مختلف الحقائق كقراءة كتاب واستخلاص أفكار وكتابة الملاحظات وللتدريب عليها يكلف المعلم تلاميذه بتلخيص ما يقرؤون في المكتبة المدرسية أو الفصلية.

1-3 القراءة التحصيلية: ويقصد بها الفهم والإلمام ويشترط في هذه

القراءة التريث والتأني لفهم ما يقرأه إجمالاً وتفصيلاً وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة وغير ذلك مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان واستذكار الدروس.

1-4 القراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ الى عدة مصادر يجمع

منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة وذلك كقراءة الدرس الذي يعد رسالة أو بحث، ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع وقدرة على التلخيص.

ومن خلال هذا التعريف تبين ان هذا النوع يرجع فيه القارئ الى عدة مصادر وذلك بهدف جمع مجموعة من المعلومات لإجراء بحث ما مثل البحث عن حل لمشكلة ما.

1-5 القراءة النقدية التحليلية: وهي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرء

من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء من خلال

¹ هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال الكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2000 ص19.

² المرجع السابق، ص20.

الموازنة والربط والاستنتاج مثل تحليل قصة أدبية أو قصيدة شعرية أو كتاب متخصص في موضوع معين¹.

والمعنى من هذا أن هذه القراءة تستطيع من خلالها تمييز الصواب من الخطأ والحكم على الأشياء من خلال التحليل.

أما القراءة النقدية تستخدم عادة لتحليل وتقييم النص من حيث محتواه وأسلوبه وهدفه وتتضمن قراءة النص بعناية وفهم الأفكار الرئيسية والفرعية.

2- أنواع القراءة من حيث التهيئ الذهني للقارئ:

1-2 القراءة للدرس: ترتب هذه القراءة بمطالب المهنة والواجبات

المدنية، وغير ذلك من ألوان النشاط الحيوي والغرض منها العمل، يتصل لكسب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق ولذلك يتهيأ لها الذهن تهيؤ خاصاً، فنجد في القارئ يقظة وتأملاً وتفرداً، كما يبدو في ملامحه علامات الجد والاهتمام وتستغرق قراءته وقتاً أطول وتقف العين فوق السطور وقفات متكررة طويلة أحياناً، ليتم التحصيل والإلمام وقد تكون للعين حركات رجعية للاستذكار والربط غير ذلك.

فمن خلال هذا التعريف يتبين أن هذا النوع من القراءة يكون الغرض منه العمل ومن أجل ذلك يتهيأ الذهن تهيؤاً خاصاً لذلك العمل فتكون هذه القراءة مرتبطة بمتطلبات المهنة وغير ذلك.

2-2 قراءة الاستمتاع : يقصد بها العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني

والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة بعض الرموز والإرشادات ترجمة مسموعة وتعد قراءة الاستمتاع عملية استقبالية غير نشطة وذلك لفهم الألفاظ والجمل التي تسمع من

خلال القارئ أو المتحدث أو الترجمة للإرشادات والرموز بصوت مسموع وترتب بالرغبة في قضاء وقت الفراغ قضاء سارا ممتعا وتمحي منها الأعراض العملية والدافع إليها أمران إما :

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ص74-75.

- حب الاستطلاع وفي هذه الحالة يكون المقروء من الموضوعات الواقعية.
- أو الرغبة في الفرار من الواقع وأثقاله والتماس المتعة والسلوى وهنا يكون المقروء من صنع الخيال أو الخرافات¹.

وبالتالي هذا النوع من القراءات يحقق للقارئ متعة عند القراءة واستمتاع ولا يوجد أي أثر للغرض العلمي فيها قد يكون الدافع حب الاستطلاع أو رغبة في الفرار من الواقع والتخلص من الملل.

3- أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء أو الشكل:

تنقسم القراءة الى نوعين أساسيين هما :

3-1 القراءة الصامتة: وهي عملية ترجمة الرموز المكتوبة الى ألفاظ

مفهومة من دون نطقها ويتم ذلك بواسطة العين الباصرة التي تستقبل المادة المقروءة وتحولها الى الدماغ فهي التي تعمل على تحليل المعاني واستيعابها، تكون خالية من الصوت وتحريك الشفاه والهمس، وهي قراءة ما يقع تحت مساحة النظر في آن واحد، والمفهوم تؤكد فهم المعنى والسرعة في القراءة وترفض استخدام النطق بالكلمات والجمل².

وذهب الدليمي في تعريفها على أنها "تكون بالعين فقط فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان ولا شفاه بمعنى آخر القارئ يعتمد فيها على عينه وعقله فقط ويحرص القارئ على التأمل الجيد وحصر الذهن في المقروء والانتباه أي ترتيب الأفكار وتجاوز الانشغال للمثيرات الخارجية ولكن القراءة الصامتة صحيحة يجب على القارئ أن يقاوم أي نوع من أنواع السهو والشروذ الذهني"³.

والقراءة الصامتة لا تتحقق إذا كانت مسبقة بالقدرة على القراءة الجهرية وما يصاحبها من التعرف على أشكال الحروف وأصواتها وهي بذلك تقوم على ثلاثة عناصر هي:

¹ المرجع السابق، ص75.

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2006، ص246-247.

³ الدليمي طه حسين وآخرون، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن، ط01، 2003، ص115.

- النظر بالعين الى المادة المقروءة

- قراءة الكلمات والجمل.

- يدرك القارئ المعنى المقصود عن طريق النظرة بالعين المجردة من النطق والهمس (انظر وافهم) بواسطة ما تحمله الصورة من معان ودلالات يقوم بالربط بينه وبين الرمز.

1-1-3 أهداف القراءة الصامتة:

تتمثل فيما يلي¹:

- اكتساب التلاميذ مهارة القراءة بالعين دون استخدام أجهزة النطق.
- اكتساب التلاميذ مهارة القراءة الصامتة السريعة.
- اكتساب التلاميذ مهارة القراءة الصامتة الفاهمة.
- تمكين الطلبة من السرعة في القراءة.
- التشديد على فهم المقروء واستيعابه.
- تهيئة الطلبة للاعتماد على أنفسهم في التعلم.
- زيادة المحصول اللغوي.
- التشديد على صور الكلمات وتخزينها في الذاكرة واستدعائها عند الكتابة أو القراءة.
- حفظ بعض النصوص التي ينجذب إليها الطالب.
- تنمية القدرة على ادراك المعاني الكامنة خلف المقروء.
- تنمية قدرة المتعلم وزيادة ثروته اللغوية لتهيئة المتعلم للتعلم والإعتماد على النفس لمواجهة المواقف المختلفة التي تواجهه.

2-1-3 خصائصها:

ولها العديد من المزايا والخصائص التي تميزها عن القراءة الجهرية وهي متصلة بالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهي على التالي:

¹ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008، ص208.

3-1-2-1 الخصائص النفسية:

- أنها مناسبة للخجولين من الأفراد.
- مناسبة لمن يعانون من عيوب في النطق.
- تعطي للقارئ حرية اختيار ما يريد قراءته فضلا عما يتحقق في ذاته¹ من احساس بالانطلاق.
- تعين على الفهم حيث إن الذهن متفرغ للفهم ومخفف من أعباء النطق ومراعاة النطق الصحيح والسليم المتمثلة في مخارج الأصوات والتنغيم الصوتي وضوابط الأبنية الصرفية والقواعد النحوية.

3-1-2-2 الخصائص الاجتماعية والاقتصادية²:

- المساعدة على الترابط الأسري فقراء تلك الصامته لا تزجج من حولك من أفراد الأسرة.
- إمكانية استخدامها في أي مكان يمكن أن يوجد فيه الإنسان دون أن يكون لذلك من أثر على الآخرين أو ازعاجهم فيمكنك استخدامها في المكتبات والنوادي والمقاهي والمرافق ووسائل المواصلات.

3-1-3 مجالاتها:

- إن مجالات استخدام القراءة الصامته في الحياة اليومية فكثيرة يصعب حصرها منها³ :
- قراءة المراجع العلمية والموسوعات والمخطوطات.
 - قراءة الدواوين والروايات وجميع الموضوعات الثقافية.
 - قراءة الرسائل الخاصة والمواد الدراسية.
 - قراءة البحث والاستقصاء والتنقيب عن المعلومات.
 - قراءة الإعلانات واللافتات التي تتصل بشؤون الحياة.
 - قراءة نشرات استخدام الأجهزة والسلع وطريقة إدامتها.
 - قراءة نشرات الأدوية.
 - قراءة ترجمة الأفلام والمسلسلات الأجنبية وغير ذلك.

¹ زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية الاستماع والبحث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية، دط2014، ص107.

² المرجع نفسه، ص106.

³ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، مرجع سابق، ص282-283.

أما في المجال التعليمي فهو محدود بنص أو فقرة أو جمل للتعرف على المضمون وفهم المعنى.

4-1-3 عيوب القراءة الصامتة:

كل شيء يحمل في حياته العديد من المحاسن والعيوب، كما ذكرنا خصائص القراءة الصامتة فلها العديد من العيوب رغم شيوعها واستعمالها في العديد من المواقف المختلفة فكثيراً من المتعلمين نجده ضعيفاً في القراءة الجهرية فيلجأ للقراءة الصامتة سواء كان نتيجة الخجل من القراءة أمام الآخرين أو عدم الظهور أمامهم أو سبب عيوب في نطق بعض الحروف مثل: الراء والغين، السين، مما يؤدي إلى انتباه المعلمين للضعف الذي يعاني منه بعض المتعلمين، كما تؤدي إلى الشرود الذهني وعدم التركيز والانتباه لدى المتعلمين في فهم المقروء كما أنه يصعب تصحيح الأخطاء في القراءة الصامتة.

5-1-3 مهارة القراءة الصامتة:

لقد ذكرنا سابقاً أهم هدفين للقراءة الصامتة هما السرعة والفهم فلا جودة أو فائدة من قراءة صامتة سريعة دون تحقق شرط الفهم، فكلاهما شرطان أساسيان لتحقيق الغاية التامة من القراءة الصامتة، ولكي يتحقق هذان الشرطان على المدرس أن يوجه ويساعد تلامذته على امتلاك المهارات الجزئية وصولاً إلى المهارة الكلية ويمكن أن نلخص هذه المهارات فيما يلي:

- قبل أن يطلب المدرس من تلامذته قراءة نص صامتة عليه أن يتأكد من قدرتهم على القراءة الجهرية التي هي متطلب سلبق للقراءة الصامتة.
- مراعاة مراحل نمو التلاميذ وقدراتهم لذهنية والجسدية لتحقيق القراءة السريعة الفاهمة.
- أن يثري المدرس الحصيلة اللغوية لدى التلميذ بمزيد من الكلمات وتراكيب أخرى لكي يساعده على فهم المادة المقروءة.
- تدريب ذاكرة التلميذ بشكل منتظم ليكون قادراً على جمع واستيعاب الأفكار والمعاني الجزئية التي تشكل في مجموعها المعنى العام.
- تدريب التلميذ على القراءة الصامتة السريعة لفقرة واحدة من النص ثم الانتقال إلى فقرات النص الأخرى.

- تدريب التلميذ على قراء ما بين السطور ليتمكن من اكتشاف المعنى العام للنص، وما يهدف إليه الكاتب.
- تدريب التلميذ على فهم الأفكار الرئيسية للنص واستيعاب المعنى المباشر له.
- وصول التلميذ الى نقد المادة المقروءة واصدار حكمه عليها قبولاً أو رفضاً.

3-1-6 طريقة تدريس القراءة الصامتة:

يتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمتقدمين نسبياً يعني في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ومن بعدها كما يأتي:

- يتم اختيار المعلم لموضوع القراءة الذي يتلاءم مع مرحلة نمو التلميذ العقلي والنفسي والاجتماعي.
- يلقي المعلم بعض الأسئلة الهادفة حول الدرس الرئيسي.
- يدرّب المدرس تلاميذه على قراءة الجمل والفقرات قراءة جهرية سليمة مع مناقشة بعض المفردات الصعبة.
- يحدد التلاميذ قدراً مناسباً من الوقت لمطالعة الموضوع صامتة.
- مناقشة الصغار في الفكرة العامة ثم الأفكار الرئيسية والعلاقة بينهما.
- تقويم الموضوع واستخلاص القيم والمبادئ التي يمكن تعلمها منه¹.

من الملاحظ أن القراءة الصامتة هي الأساس في تعلم القراءة بأنواعها ويكون الجهد مشتركاً بين المعلم والمتعلم في تطبيق مراحل التعلم مع سمع جيد وفهم، وإعادة تذكر وتركيب أفكار لما تم قراءته عن طريق الاستذكار.

وتستغني القراءة الصامتة عن حركة أجهزة الكلام أي أن القارئ لا يلفظ ما يقرأه فهو يتصور فقط الألفاظ والمعاني بداخله دون اخراج صوت معين.

3-2 القراءة الجهرية: إن أبرز ما يميز هذا النوع من القراءة (الجهر)

وهو النطق بلا إخفاء كما يعني الإفصاح في القول يستخدم فيها الجهاز النطقي كما أنها وسيلة لالتقاط الرموز المكتوبة عن طريق العين وترجمتها الى أصوات ومعاني منطوقة ثم الجهر بها عن طريق توظيف أعضاء النطق توظيفاً سليماً كما

¹ هاني اسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، دط2018، ص218.

أنها فرصة هامة للتدريب على سلامة القراءة من حيث جودة النطق وحسن الأداء فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها وبصورة أكثر دقة فإن القراءة الجهرية تعني التقاط الرموز المطبوعة بالعين وترجمة المخ لها ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا¹.

كما أن القراءة الجهرية تمثل قدرة التلميذ على استيعاب وفهم ما يقرأ وبهذا فإن القراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر هي:

- رؤية العين للمادة المقروءة.

- الإدراك الذهني للصورة المقروءة.

- نطق المادة المقروءة.

- ادراك وفهم معنى المقروء.

وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية وادراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عليها التعبير الشفهي عند هذه المدلولات والمعاني، نطق الكلمات والجهر بها وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة وبالتالي يمكننا القول إن القراءة الجهرية هي نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع أي جهرا مع مراعاة سلامة النطق وبمعنى دقيق فهي الرموز المطبوعة بالعين وترجمة المخ لها ثم الجهر بها، أي النطق بها جهرا وهي وسيلة لإتقان النطق واجادة الأداء وتمثيل المعنى خصوصا في الصفوف الأولى كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى علاجها وهي تساعد الصفوف المراقبة على تذوق الأدب².

وتمثل جزءا كبيرا من الدرس إذ يخصص لها من الوقت واهتمام في تطوير طرائق تدريسها والتعنين في ذلك قدرا يخصص لنوع آخر من القراءة رغم اتقانها يصل إليه التلميذ في تعامله مع أنماط القراءات المختلفة الأهداف³.

1 حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة واستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق دط2011، ص57.

2 عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، النيل القاهرة، ط14، 1119، ص69.

3 خير الدين هني، مقارنة الكفاءات مطبعة عين البنين، الجزائر، ط01، 2005، ص134.

3-2-1 طريقة تدريس القراءة الجهرية:

- يبدأ الكلام عن الطفل العادي من العمر خمسة عشر شهرا بالتقريب وهذا مقياس الانتقال من غير اللفظية الى اللفظية¹.
- تختزل عملية تدريس القراءة الجهرية في مجموعة من المراحل المسلسلة كما يلي:
 - تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة أسئلة متصلة بأهداف الدرس.
 - قراءة سليمة من طرف المعلم مع مراعاة سرعة القراءة تكون مناسبة للتلاميذ.
 - قراءة كل تلميذ فقرة من النص.
 - تصحيح المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
 - مناقشة الدرس مع التلاميذ وطرح أسئلة على الموضوع والإجابة عنها لمعرفة مدى تحقق أهداف الدرس².
 - تدريس القراءة المجهورة (الجهرية) محصور في التعرف على الكلمة ونطقها وهي تكلمة لطريقة تدريس القراءة الصامتة، كما يتم اكتشاف الصعوبات وتداركها أثناء القراءة الجهرية بالقراءة مع المعلم.

3-2-2 أهداف القراءة الجهرية:

- كل ما تقدم من أهداف في القراءة الصامتة يجري على اختلاف في نسبة الأهمية ولتعليم القراءة الجهرية أهداف أخرى.
- تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.
- تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- تعويدهم على السرعة المعقولة في القراءة.
- اكتساب الطلاب الجرأة الأدبية وتنمية قدراتهم على مواجهة الجمهور³.

ولها ثلاثة أهداف رئيسة خاصة وهي⁴:

¹ سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 1983، ص184.

² ينظر علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص142-143.

³ المرجع نفسه، ص68.

⁴ محمد عديان عليوات، ط2007.

1- أهداف تشخيصية: تكمن في أن المعلم يستطيع أن يكشف عن مواطن القوة والضعف لدى التلميذ القارئ.

2- أهداف نفسية: أي أن التلميذ حينما يقرأ نص ما قراءة جهرية فإنه سيشعر بالثقة في نفسه مما تساعده على القضاء على عامل التردد والخجل والخوف.

3- أهداف اجتماعية: تكمن في اكتساب التلاميذ القدرة على مواجهة الجمهور والتحدث والتفاعل معه.

3-2-3 مزايا القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية مزايا عدة تتمثل في الجوانب التربوية، الاجتماعية والنفسية وسوف نعرضها فيما يلي:

الجانب النفسي: ينال الطفل من خلال القراءة الجهرية استحسان معلمه ومدحها أمام زملائه مما يشعره بالنجاح ويساعد على تحقيق ذاته.

الجانب التربوي: أنها وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى لدى التلاميذ كما أنها وسيلة المعلم في تشخيص نواحي في النطق لدى التلميذ ومحاولة علاجها بالتعاون مع الاختصاصيين.

- تسر القارئ والسامع معا فيشعر كلاهما بالاستمتاع والسرور.

- تساعد القارئ على ادراك مواطن الجمال وتذوقه¹.

الجانب الاجتماعي: يعد المتعلمون للمواقف الاجتماعية ومواجهة الجماهير وتزيح عنهم الخجل والتأرجح وتبعث الثقة في نفوسهم².

- التدرج العلمي على المواجهة مع الجماهير.

- أنها وسيلة التعبير عن الثقة بالنفس.

- أنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب لهم من رسائل وغيرها.

- تعين الفرد على اعداد نفسه لمواجهة الحياة¹.

¹ سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص146.

² فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، دط 2006، ص61.

- تعلم الفرد احترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم فضلا عن الإحساس بالمسؤولية إتجاه غيره من الناس.

- يمكن الفرد من الحديث والمناقشة والمجاورة والرد على الأسئلة.

3-2-4 مجالات استخدام القراءة الجهرية:

إن مجالات استخدامها متعددة أما في المدرسة يمكن ذكرها كما يلي:

- دروس الإملاء من خلال قراءة نصوص الإملاء.
- قراءة بعض المواد الأخرى في قاعة الدرس.
- قراءة التقارير والبحوث التي يكلف التلاميذ بإجرائها.
- قراءة المقالات والخطب التي يكتبها الطلبة.
- الإذاعة المدرسية وإلقاء الكلمات في المناسبات والمسابقات الأدبية².
- حصص المطالعة والتعبير والقواعد والإملاء.

أما في الحياة العامة فيمكن استخدامها في الإذاعة والتلفاز وقراءة قرارات المحاكم والبيانات والتوجيهات وقراءة الأخبار التي تخص أحداث جارية أمام جمع من الناس.

3-2-5 مهارة القراءة الجهرية:

لها مهارة جزئية وفرعية تؤدي الى امتلاك المهارة الكلية من فهم واستيعاب للمادة المقروءة وعلى المعلم أن يعلم تلاميذه المهارات لجزئية وصولا للكلية حيث أن أي خلل في المهارات الجزئية يؤدي الى ضعف في المهارة الكلية وهي الهدف الأساسي للقراءة.

- التعرف على شكل وصوت الحرف.
- قراءة الحرف ونطقه وإخراجه من مخرجه الصحيح.
- قراءة الجملة والفقرة وفهم معناها.
- نقد النص.
- بيان وجهة نظر التلميذ في محتوى النص.
- فهم معنى الكلمة وتحليل حروفها.

¹ زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، دط2014، ص107.

² زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، دط2014، ص107.

3-3 الفرق بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة: يمكن إنجاز الفروق بين القراءة الجهرية والصامتة كما يلي¹:

- القراءة الصامتة هي الأصل والأكثر استعمالاً في الحياة بينما تتسم المواقف التي يستخدم فيها القراءة الجهرية.
- القراءة الصامتة تحقق فهماً أفضل وتعني القدرة على التحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم وهذا لا يتوفر في الجهرية التي تتطلب جهداً عضوياً لذلك فالصامتة أيسر وأكثر إنتاجية منها.
- القراءة الصامتة صالحة للبحث والتنقيب عن المعلومات في المكتبات العامة ودراسة المواد الدراسية المختلفة بينما لا تصلح الجهرية لذلك.
- القراءة الجهرية تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من ازعاج للآخرين والتشويش عليهم والقراءة الصامتة لا تؤدي إلى الشرود وعدم التركيز وهذا نادر في القراءة الجهرية.
- القراءة الصامتة فيها إكمال لصحة النطق ومخارج الحروف والقراءة الجهرية تأخذ وقتاً طويلاً لما فيها من مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق.
- إن القارئ يوظف العين والدماع في القراءة الصامتة بينما يوظف ذلك بالنسبة إلى جهاز النطق في القراءة الجهرية ولهذا فإن القراءة الجهرية هي الأكثر صعوبة وتحتاج إلى وقت أطول لأن القارئ يقرأ كل كلمة مع مراعاة الضوابط ونبرة الصوت ليتواكب مع المعنى².

نستنتج أن لكل من القراءة الجهرية والصامتة ميزة تميزها عن الأخرى في كونها تستعمل على المتعلم عملية التعلم، والكشف عن مواطن الضعف والقوة ولذلك من أجل معالجتها مما يجعل الجمع بينهما في مجال التعلمية ضرورة ملحة نظراً لتكاملها في تحقيق الغاية من القراءة.

¹ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2008، ص208.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص69.

سابعا: مستويات القراءة :

تنقسم القراءة الى أربعة مستويات أساسية شبه منفصلة بعضها عن بعض وهي¹:

1- القراءة الأساسية :

هي المستوى الأول من القراءة ويمكن تسميتها بالمستوى الابتدائي وبه ينتقل الانسان من الأمية الى القارئ المبتدئ وفي هذا المستوى يتعلم الفرد القراءة، ويتدرب عليها ويتحقق هذا المستوى بكثرة في المرحلة الإعدادية. إذ أن الطفل في هاته المرحلتين يتعلم القراءة ليتحكم بها. إنه يتعلم ماذا تقوم الجملة؟ وماذا تريد التعبير عنه مع ربط الألفاظ بمعانيها وفهم محتوى النص.

2- القراءة الاستكشافية² :

1-2 حالة القراءة: تتطلب حالة القراءة رفع القدرة على الفهم والاستيعاب وبالإمكانات الشخصية أي بتحريك القدرة العقلية الذاتية من الفهم الأقل الى الفهم الأكثر. وبذلك يكون الإنسان قد بذل نوعا من النشاط العقلي أفضل مما كان لديه قبل قراءة الكتاب، ولا يعني ذلك جهدا أكبر بل مهارة أكبر.

2-2 القراءة المسبقة: إنها قراءة للتعرف على الكتاب قبل قراءته وهي نوع من القراءة المؤثرة وفيها يطرح القارئ على نفسه أسئلة يجيب عنها بنفسه حول الكتاب، وهي أسئلة هادفة وليست عشوائية.

3-2 القارئ والكاتب: إن القارئ الجيد هو الذي يطرح الأسئلة على الكتاب الذي بين يديه يطرحها عليه قبل القراءة وفي أثنائها وبعدها... ونذكر بأنه لا يكفي طرحها فقط بل يجب الإجابة عنها أيضا.

4-2 علم نفس الكتاب: هو جزء لا يتجزأ من علم الكتاب أو علم البيلوغرافيا ويرتبط علم نفس الكتاب ارتباطا وثيقا بالعالم "نيكولاس روباكين" إذ لم يعرف

¹ عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دمشق دار الفكر، ط01، 1428هـ/2007م، ص135-136.

² عبد اللطيف الصوفي، المرجع نفسه ص153-160.

هذا العلم قبله ولا بعده واحدا أفضل منه، وتتجلى قيمته في مدى تنويره لعقول القراء خلال عملية القراءة.

3- القراءة التحليلية¹ :

3-1 مفهوم القراءة التحليلية: هي قراءة كاملة للنص، بل قراءة جيدة بأفضل سبيل لذلك على القارئ في مثل هذه القراءة أن يسأل وأن ينظم أسئلة حول ما يقرأ.

3-2 القراءة النشطة: إن الكتاب الجيد هو الذي يستدعي القراءة النشطة وهي قراءة لا تتوقف عند حدود الفهم العادي بل تتعداها الى النقد، الحكم على الكتاب.

3-3 تجديد المصطلحات: إن إيجاد المصطلحات والتعرف عليها، وتحديدتها داخل النص من الأمور الهامة في القراءة التحليلية ومعروف أن لكل كلمة وجهين، الأول هو تركيب الكلمة وقواعدها والثاني هو معناها ولو كانت ألفاظ اللغة، وتركيب وقواعد فقط لما كانت مستخدمة في التواصل بين الناس.

3-4 الجمل والمصطلحات ورسالة المؤلف: وتسمى أيضا بالجمل المفتاحية وهي التي تحمل أهم الأفكار التي طرحها المؤلف داخل الكتاب، أي أنها الجمل الأكثر أهمية وتركيز على أفكار المؤلف.

4- القراءة الإبداع² :

وهي أرقى أنواع القراءة بل هي النوع الأكثر تعقيدا وتنظيما منها جميعا ويتطلب هذا النوع بذل جهد خاص من القارئ، وتحتاج قراءة أكثر من كتاب واحد وفي أكثر من وعاء واحد.

4-1 شروطها: هي أعلى من القارئ نفسه لأن على القارئ في مثل هذه القراءة أن يقرأ أشياء أعلى من مستوى المعلومات التي يعرفها، وعليه أن يتحكم في مثل هذه القراءة الأرفع أي يتحكم في استقبال معلومات جديدة يريد المؤلف أن يعلمه إياها.

¹ عبد اللطيف الصوفي، المرجع نفسه ص165-170.

² ينظر عبد اللطيف الصوفي، المرجع السابق ص165-174.

ثامنا: أهداف وأهمية القراءة:

للقراءة أهمية عظيمة تظهر وتتجلى في أهدافها على أرض الواقع حيث:

1- أهداف القراءة:

إن الهدف العام لتعليم القراءة هو مساعدة كل تلميذ من أن يصبح قارئاً مقتدراً ومتنوعاً إلى المدى الذي تسمح به قدراته والخدمات والبرامج المتاحة له. ومن أهم الأهداف العامة لتعلم القراءة مايلي:

- تنمية الميل إلى القراءة وتوسع الخبرات، وتنمية القدرات الاجتماعية والخلقية.
- توسيع مدارك التلاميذ وزيادة ثقافتهم العامة، وزيادة الثروة اللغوية لهم¹.
- امتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه بما يستهوي لونه قرائي معين كالقصة.
- وسيلة للنهوض بالمجتمع، وارتباط بعضه البعض، عن طريق الصحافة، والرسائل، والمؤلفات، والنقد والتوجيه، والرسم.
- هي من أهم الوسائل التي تدعوا إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا اكتسب مهارات القراءة.
- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثير حصيلة القارئ اللغوية وتمكنه من التعبير عن الأفكار و عما يدور بخاطره أو يريد غيره أو يقف عليه.
- للقراءة دور هام في تنظيم المجتمع².
- العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها القراءة المجدية وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة، وتهيئة العقل للقراءة بتفكير وإمعان ودقة، والاعتماد على النفس في إدراك الكلمات.

¹ ينظر: عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، ص102.

² أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص75.

- توسيع دائرة تجارب التلاميذ وإخصابها عن طريق القراءة، ويمكن تحديد فوائد القراءة عند التلاميذ من الناحية الشخصية، حيث تساعدهم على معرفة أنفسهم وغيرهم من الناس معرفة العالم الطبيعي الذي يعيشون فيه.
- توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم وذلك في العودة إلى المصادر والمراجع والوثائق والبحوث والدراسات المختلفة¹.
- تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله وسنة نبيه والاعتزاز بما خلفه لنا الآباء والأجداد من تراث فكري وعلمي وأدبي.

كما أن للقراءة وظائف نفسية، واجتماعية مهمة في حياة المتعلم، تتمثل في الآتي:

- تشبع الحاجات النفسية الكثيرة لدى الفرد، كالحاجة للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في فكرهم ومشاعره، والحاجة للاستقلال إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة، والاستقلال في ذلك عن والديه ومدرسيه، كما تشبع حاجته إلى الاكتشاف ومعرفة عوالم كانت مجهولة أمام ناظره، وحقائق كانت غير معلومة.
- تساعد القراءة على تنمية ميول الفرد واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها.
- و على العموم، فإن أهداف تدريس القراءة مشتقة من الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية، وخاصة فيما يرتبط بالأداء القرائي جهرا وصمما ويمكن تلخيص أبرز الأهداف الخاصة بتدريس القراءة فيما يلي:
- ينطق في القراءة الجهرية، ليحقق حسن الأداء، ومراعاة الترقيم، والسرعة الملائمة.
- يقرأ قراءة صامتة سليمة، بسرعة مناسبة، مع فهم المقروء جيدا.

2- أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فهي: "وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع، وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة، كما أنها تمد

¹ نايف معروف، خصائص اللغة العربية، ص89.

الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات وفي مختلف الثقافات.

وتعد القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المرحلة الابتدائية، فهي الجسر الموصل للمعارف الأخرى، وعن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي.¹

فالتحصيل الدراسي يعتمد على القراءة بالدرجة الأولى " فإذا تمكن التلميذ من مهارتها تقدم في دروسه، وإذا لم يتمكن من إتقان مهارات القراءة، فإنه لن يتقدم في المواد الأساسية الأخرى.

والقراءة تساعد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه، من خلال قراءة الكتب المتضمنة للقيم الأدبية الصالحة، والقوة الانسانية الخيرة والاستمتاع بأوقات الفراغ².

تمثل القراءة عاملا مهما في بناء الشخصية، فهي من أهم أدوات تحصيل العلم، لأنها مفتاح كنوز المعرفة ويكفيها دليلا على أنها أول ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وأول ما أنزله الله عليه ﷺ "ثُمَّ أُتِيَ بِهَذَا الْقُرْآنِ الْمُدِينِ" **مَجْرَجُ الْعَلْق: ١ - ٥**

فمن هذا المنطلق ترى أن القراءة غذاء الروح ومنتعة العقل فيها يجد الانسان غايته حيث يبحر بين شواطئ المعرفة، وبحور العلم ويعرف من كنوزه وأدابه بلا حدود.

أما فائدة القراءة للصغار خصوصا، قد يتساءل أحد الآباء ما فائدة القراءة للأطفال؟ "إن القراءة ضرورة لإعداد الطفل الإعداد العلمي السليم، فمن خلال القراءة تتوافي للطفل أسباب التسلية والترفيه والاستمتاع من خلال قصص أو كتب جيدة الفكرة، سهلة الأسلوب، جميلة السرد، تصور شخصياتها بدقة وأمانة شديدة"³

1 سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2011م، ص55.

2 سالم بن ناصر الكحالي، مرجع سابق، ص55-56.

3 أنصار خالد عبد العزيز، الإضاءة في أهمية القراءة، دار العاصمة، الرياض، ط1، ص24.

"القراءة + الأطفال = جيل واضح المعالم"¹.

"الأطفال + القراءة + الإعلام الجديد والانترنت = جيل < ثقافة عالية
عصرية"².

القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع، ولها دور مهم في تنظيم المجتمع، أفراد يتعاملون ويتبادلون المصالح والحكومة تهيمن على هذه الحياة الاجتماعية، من اليسير أن تدرك أهمية القراءة في تنظيم هذه الحياة إذا تصورنا أن موظفي إحدى الوزارات أو إحدى المصالح قد امتنعوا يوماً عن عمل في قراءة³

تعد القراءة "أهم وسيلة للتحصيل المعرفي في وقتنا الحاضر، بل إن دورها في تكوين الناشئة أخطر من ذلك، حيث أثبتت أبحاث حديثة عديدة أن القراءة تنمي القدرات الذهنية لدى الفرد وتقوي خلاياه الدماغية والدليل على ذلك أن بعض الأخصائيين النفسيين استعملوا القراءة في التنشيط الذهني لدى الأطفال متخلفين ذهنياً"⁴.

¹ التميمي علا، مقالة عن أهمية القراءة ضمنت الواب الالكتروني والوصلة الكاملة
<http://www.digitalqatar.qa/2011/08/10 17:34>

² التميمي علا، مرجع سابق.

³ عبد العليم ابراهيم، الموجه الدراسي اللغة العربية، دار المعارف والتوزيع، ط17، ص58.

⁴ محمد الأخضر الصيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، دط، دت، ص28.

الفصل الثاني:
"تعليمية القراءة وفهم المقروء في منهاج
الجيل الثاني للغة العربية"

- صعوبات القراءة في بعض الدراسات

الأكاديمية

- واقع حضور القراءة وفهم المقروء في

منهاج اللغة العربية

- نشاط القراءة وفهم المقروء في الوثائق

المرافقة للمنهاج وإجراءات تقديمها

- علاقة أنشطة القراءة والفهم القرائي بباقي

المهارات اللغوية في المنهاج والوثائق المرافقة

شهدت مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية اصلاحا تربويا خصوصا بعد عام 2003م، وقد تم خلالها نشر المناهج في طبقات متتالية آخرها طبعة 2061م، من أجل النهوض بالتعليم عامة وبالقراءة وفهم المقروء خاصة باعتبارها حجر الزاوية في التعلم

أولاً: صعوبات القراءة في الدراسات الأكاديمية :

1- تعريف صعوبات القراءة:

يشير مصطلح صعوب (عسر) القراءة إلى صعوبات القراءة الشديدة وصعوبة القراءة (الديسلوكيميا) كلمة مركبة من أصلين لغويين مختلفين صعوبة القراءة في أحدهما (Dys) وهي من أصل لاتيني وتعني صعب أو عسر، والآخر (Lexia) وهي من أصل يوناني وتعني كلمة أو تعني ما يتعلق بالقراءة¹

يشير تعريف مصطلح صعوبات القراءة القائم على معطيات البحث العلمي وهو التعريف الذي تعتمده المعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن صعوبة القراءة هي عبارة عن صعوبة تعلم محددة ذات منشأ عصبي، وتتصف بأنها تظهر على هيئة صعوبات في التمييز أو التحديد الدقيق والسريع للكلمات فضلا عن الضعف في قدرات التهجئة وفك الرموز أي الربط بين الحروف وأصواتها ذات القيمة الدلالية (النطق)².

ومنه فإن التعريف يركز على الجانب الصوتي والنطقي للأصوات ذات معنى ودلالة المتمثلة في شكل رموز خطية

2- أنواع صعوبات القراءة:

¹ زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات القراءة معجم انجليزي عربي، مركز الملك للنشر والتوزيع، دط، 1438هـ- 2017م، ص66-67.

² زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات اللغة، معجم انجليزي عربي، مركز الملك للنشر والتوزيع، د ط، 2017م- 1438هـ، ص66-67.

لقد لجأ المهتمون أو المختصون في هذا المجال إلى تصنيف صعوبات القراءة إلى ثلاثة تتمثل في ما يلي:

1-2 صعوبة القراءة العميقة:

يمثل هذا النوع أكثر أشكال صعوبات القراءة شيوعاً، ويعني بهذا المصطلح صعوبة القراءة العميقة أو الشديدة إلى عدم القدرة على فك رموز الكلمات لمعرفة الأصوات الكلامية لتلك الرموز وفقاً للمبادئ القائمة على أساس الأصوات حيث يعتمد ذو صعوبة القراءة بدلاً من ذلك على الطريقة الكاملة بحيث يتردد كثيراً ذكر المعاني البديلة في أخطاء القراءة.

فالكلمة الانجليزية homor تنطق happy كما هو الشأن في صعوبة القراءة السطحية surfase dyslesca ويعتقد أن صعوبة القراءة الشديدة ناجم عن تلف في الجهاز العصبي¹.

2-2 صعوبة القراءة السطحية:

ان صعوبة القراءة السطحية والتي توصف بأنها عدم القدرة على التعرف على الكلمات الكاملة بطريقة سريعة ودقيقة، برغم من أن الكلمات واضحة من الناحية الصوتية يمكن فك رموزها والربط بين أصوات حروفها مع الوحدات الكتابية التي تمثلها، وهذا يدل على وجود شيء من القدرة على تركيب الفونيمات ونظمها معاً أما التمكن من قراءة الكلمات غير العادية من الناحية الاملائية، فهو يعزي إلى المبالغة في استخدام المبادئ الصوتية مثلاً الكلمة الانجليزية precise تقرأ priest وهكذا وقد اعتبر من المسلمات أن تلف الجهاز العصبي يتسبب في هذه المشكلة².

3-2 صعوبة القراءة المختلطة:

الشكل الثالث من صعوبات القراءة يمثل مزيج بين النوعين السابقين ويعتبر أخطر الأنواع حيث يرجع سببها إلى قصور في السيروريتين المعرفتين، أي الفونولوجية و البصرية في آن واحد، مما أدى إلى إعاقة المسارين الفونولوجي والمفرداتي فتظهر على الطفل الذي يعاني من هذا النوع أعراض

¹ زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم انجليزي عربي، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، دط، 2017م-1438هـ، ص56.

² المرجع نفسه، ص188.

صعوبات القراءة العميقة والسطحية، ويصبح غير قادر على قراءة أي نوع من الكلمات غير المألوفة وذات التهجئة غير المنتظمة فيكون بذلك في وضع غير قرائي شديد¹.

3- العوامل المؤدية لصعوبات القراءة:

لا يؤدي عامل بعينه إلى صعوبات القراءة وإنما تتظافر عوامل متعددة، يمكن تصنيفها تحت أربع فئات رئيسية².

- الفئة الأولى: العوامل الجسمية.
- الفئة الثانية: العوامل النفسية.
- الفئة الثالثة: العوامل الاقتصادية والاجتماعية.
- الفئة الرابعة: العوامل التربوية.

يمكن تلخيص العوامل الجسمية في الاضطرابات البصرية والسمعية، فأى خلل أو اضطراب في الوظائف من شأنه أن يؤثر على عملية القراءة ويؤدي إلى عيوب الكلام، ومن هنا يكون عدم القدرة على القراءة ناتج عن مشكلات في التحدث، وإن العلاقة بين التحدث والقراءة وثيقة.

ثانياً: القراءة وفهم المقروء في المنهاج والوثيقة المرافقة:

تعتبر القراءة مكوناً من مكونات مادة اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، ووسيلة من وسائل ترقية التذوق والاستماع والنمو العقلي والانفعالي للفرد.

وتتخذ اللغة العربية مكانة مرموقة في المدارس الجزائرية باعتبارها موضوع الدرس ووسيلة اكتساب المعارف والتواصل بين أفراد المجتمع

1 مدرس عائشة عليوان نعيمة، علاقة أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بولاية عين دقل، اشراف ميزاتي الجيلالي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص الاشاد والتوجيه، ص48.

2 بنداق بلطحي، صعوبة القراءة وتشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها، دار المعلم للملايين، ط1، 2010م، ص68.

وتفاعلهم، وتبقى العامل المهم في تحديد المعارف في المجال التكنولوجي والعلمي والتحول الجذري الذي طرأ على المنظومة التربوية ولإصلاح المراحل التعليمية، شهادة التعليم الابتدائي، تجديد الكتب المدرسية، والتغيير في المنهاج جزئياً وكلياً.

وعلى هذا الأساس يبذل المعلمون جهداً كبيراً لتحقيق نتائج مشرفة بالرغم من الصعوبات التي يتلقونها أثناء تبليغ محتويات البرامج الدراسية.

ويتناول هذا العمل تعلم وتعليم القراءة في المدرسة الابتدائية التي تشكل المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي لأنها تكسب المتعلمين المعارف الأساس وتنمي كفاءاتهم في نشاطات مختلفة منها: التعبير الكتابي والشفوي، والإملاء (المنظور والمسموع).

1- وصف منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي: 1-1 منهاج السنة الأولى ابتدائي:

إن المراحل الأولى من المرحلة الابتدائية مهمة جداً وخاصة السنة الأولى ابتدائي لأنها الحجر الأساس في المراحل التعليمية التي من خلالها يصعد المتعلم المراحل الموالية، وتعليم اللغة العربية في هذه المرحلة رغم صعوبة تعليمه من طرف المعلم وتعلمه من طرف المتعلم إلى أنه جد ضروري في المدرسة الجزائرية، فلغة العربية نشاطات ومن أهمها لهذه السنة -الأولى- نشاط القراءة.

ولابد للمنهاج أن يحدد الحجم الزمني لكل حصة لتدريس اللغة العربية لسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وفق وعاء زمني معلوم مقرر ب: 11 ساعة و15 دقيقة أسبوعياً موزعة على نشاطات مختلفة نجملها في الجدول التالي:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الإجمالي
تعبير شفوي / قراءة	8	6 سا

وكتابة		
قراءة/ كتابة	2	1 سا 30 د
محفوظات	2	1 سا 30 د
ألعاب قرآنية وكتابية	2	1 سا 30 د
تعبير كتابي	1	45 د
المجموع	15	11 سا 15 د

الجدول 01: جدول توزيع أنشطة اللغة العربية¹

يتم تعليم اللغة العربية في السنة الأولى، من خلال 6 أنشطة منها الكتابية والشفوية وهي: التعبير الشفوي، والكتابة، والقراءة، والمحفوظات، والألعاب القرآنية والكتابية، والتعبير الكتابي).

بحيث النصيب الأكبر منها لأنشطة ثلاثة هي: التعبير الشفوي والقراءة والكتابة فمجموع ساعاتها الإجمالي 7 ساعات و30 د وتبقى 3 ساعات و45 د موزعة على باقي الأنشطة، مما يدل على أهمية تعلم الأصوات والتراكيب والتدريب على نطقها نطقا صحيحا، ستمكن من كتابتها كتابة صحيحة.

أ- الأنشطة اللغوية في منهاج السنة الأولى:

يكون البدء بثلاثة أنشطة وهي: التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة حيث يتم تعليم هذه الأنشطة صباحا وللمعلم حق التصرف في كل نشاط، والأنشطة مكملة لبعضها البعض، فالتعبير الشفوي نشاط يستهل به لجعل المتعلمين يمارسون الحديث، ويتدربون على النطق الصحيح، والأداء السليم للمقاطع الصوتية في بداية المرحلة وتكون لهم القدرة على تبادل أطراف الحديث بينهم لاحقا، ويستند هذا النشاط على رسوم توضيحية، تساعد على التعبير والافصاح، وينبغي أن يكون المتعلم في حالات مختلفة تجنباً للرتابة، كأن يكون ملاحظا ومستمعا ومعبرا، ومتواصلا مع غيره عن طريق الحوار².

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج سنة أولى ابتدائي، 2011م، ص8

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة أولى ابتدائي، 2011م، ص14-15.

تنطلق القراءة والكتابة من نشاط التعبير الشفوي، حيث يتدرب المتعلمون على القراءة والكتابة معا في الفترة الصباحية، وتعزز بحصة في الفترة المسائية، بحيث تتكرر القراءة والكتابة ثلاث مرات في وحدة التعلم.

ويتدربون عليها حسب الأهداف التعليمية المقررة في الوحدة، ووفق ما يتطلبه كل نشاط وبحسب امكانيات المتعلمين وقدراتهم¹

وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومستويات إدراكهم.

كما يختص لنشاط المحفوظات حصتان، لأداء المقطوعات القصيرة من شعر الأطفال، لغرض الاستظهار، أو من أجل مسرحة القصص أو الحكايات، وذلك من شأنه تطوير الأداءات النطقية عند المتعلمين وكذلك تنمية الذوق وتهذيب السلوك.

كما يقترح عليهم قبل نهاية الأسبوع أنشطة في القراءة والكتابة، يتعلمون فيها باللعب الذي يعتبر من أنجح الطرق وأكثرها فاعلية، ليتمكن المتعلمين من القراءة الصحيحة، والكتابة السليمة فهذه الطريقة أصبحت هي السائدة في تعليم مهارات اللغة ومن أهدافها:

- تيسير عملية تعلم القراءة والكتابة لدى الطفل.
- التخلص من ظاهرتي الروتين والرتابة والخروج عن المألوف.
- تنمية روح العمل الجماعي الفعال والنشط.

ولا يخفى أثر اللعب، وتأثيره في نفوس المتعلمين، وسرعة اكتسابهم المعلومة وتذكرها عن طريق اللعب، لأنها تبقى راسخة في أذهانهم.

ب- ملامح التخرج وكفاءاتها في نهاية السنة الأولى:

في نهاية السنة الأولى على المتعلم أن يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز ويقرأ بيسر نصوص مشكولة شكلا تاما ويفهمها وينتج نصوص بسيطة في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع كعادات اجتماعية¹.

- أن يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط الحوارية.

- يحاور ويناقش في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسبات مدرسية ووسائل الاعلام والاتصال مستعملا بعض أفعال الكلام في وضعيات تواصلية دالة.

2-1 منهاج السنة الثانية ابتدائي:

تعد السنة الثانية من التعليم الابتدائي من المراحل المهمة في تعليم العربية فهي تعني أولا وقبل كل شيء دعم المكتسبات التي أحرزها في السنة الأولى ودعم المكتسبات، يقتضي عمليا العودة إلى ما سبق تقديمه والإضافة إليه وتبنى اللغة العربية في السنة الثانية على أنشطة متنوعة: التعبير الشفوي، الكتابة، المحفوظات، والأناشيد وأهم نشاط هو نشاط "القراءة".

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية للجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة أولى ابتدائي، 2011م، ص12.

ولابد للمنهاج أن يحدد الحجم الزمني لكل حصة لتدريس اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي حيث عدد الحصص هو 11 ساعة توزع على نشاط المادة:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الاجمالي
تعبير شفوي	10	1 سا 30 د
قراءة / كتابة	2	1 سا 30 د
محفوظات	1	45 د
نشاط الإدماج (التعبير الكتابي / المشاريع)	2	1 سا 30 د
المجموع	15	11 سا 15 د

الجدول 02: أنشطة اللغة العربية في السنة الثانية عن السنة الأولى

تختلف أنشطة اللغة العربية في السنة الثانية عن السنة الأولى كما هو موضح في الجدول.

بحيث النصيب الأكبر منها لهذه الأنشطة هي: التعبير الشفوي، قراءة، وكتابة ومجموع ساعاتها الاجمالي 8 ساعات و30 د وتبقى 1 ساعة و45 د موزعة على نشاطين وهما المحفوظات ونشاط الإدماج (التعبير الكتابي / المشاريع).

أ- الأنشطة اللغوية في منهاج السنة الثانية:

يبدأ في هذه المرحلة بتعليم ثلاثة أنشطة وهي: التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة حيث يتم تعليم هذه الأنشطة باعتماد الطرائق التي تتمحور حول المتعلم ونتيح له القيام بالدور الأساسي داخل القسم وكل نشاط بالتالي يكمل النشاط الآخر فيزداد التركيز في هذا الطور المتقدم نسبيا على فهم النص باعتباره محطة

ملازمة لنشاط القراءة حيث يكون للأستاذ الحرية في اعداد أسئلة تراعي خصوصيات تلاميذه وفوارقهم الفردية.

حيث خصص المنهاج حصص موحدة لنشاط التعبير والتواصل والقراءة ليتم بها التنقل من نشاط لآخر.

ويمارس نشاط القراءة في السنة الثانية انطلاقا من وضعيات أخرى يهيئها المدرس وهي وحدة يتصل بها المتعلم ليقراً حيث يميز القراءة في هذه المرحلة يكون المتعلم ينتقل من قراءة الكلمة والجملة إلى القراءة المسترسلة والمعبرة بمراعاة علامات الوقف. والتعبير الشفوي نشاط تواصل يبدأ فيه المتعلم أولاً بفهم ما يسمح بتفاعله مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال، وينمي أفكاره المتصلة بالموضوع والتي تسهم في تحقيق نية التواصل

وان كانت النشاطات اللغوية في السنة الأولى تهدف إلى تمكين المتعلم من تشرب النسق عن طريق الممارسة فيأتي التعبير الشفوي في طليعة النشاطات التي تخدم هذا الهدف المتعلم في السنة الثانية يتناول مختلف القواعد الأساسية في إطار النص الذي يقرأه، فينتقل من التعبير الشفوي إلى الكتابي، حيث تساهم الكتابة مع مهارة القراءة والتعبير في تمكين المتعلم من اكتساب النسق اللغوي ومن توظيفه، حيث تهدف إلى نقل المتعلم من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الانجاز الكتابي، ويتدرب المتعلمون عليها بحسب الأهداف التعليمية المقررة في الوحدة، ووفق ما يتطلبه كل نشاط وبحسب امكانيات المتعلمين وقدراتهم وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومستويات ادراكهم.

أما بالنسبة للقراءة والمطالعة يبدأ المتعلم بقراءة النصوص

بأداء جيد: ينطق الحروف نطقاً صحيحاً، يحترم علامات الوقف باستخدام قرائن لغوية لتحديد معاني الكلمات .

وأخيراً نجد نشاط المحفوظات أو الأناشيد حيث تعتبر وسيلة لتربية أذواق التلاميذ حيث تهدف تنمية الخيال وتقوية الحفظ والتذكر لدى المتعلمين، تعويدهم على الإلقاء الجيد وحسن تمثيل المعنى، وقد خصص نصف ساعة أسبوعياً لهذين النشاطين على أن يجري تناولهما بالتداول.

- وعليه يمكن أن يخرج المتعلم في السنة الثانية للطور الأول ب1:
- كتابة نصوص موجزة ومتنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعي فيها الرسم الصحيح للحروف والكلمات.
 - فهم النصوص والحكايات والسندات التي يقرأها.
 - التعبير عن مشاعره وانفعالاته وذكرياته عندما تثيره حكاية أو محفوظة.
 - تناول الكلمة والتعبير بوضوح في وضعيات مختلفة بمراعاة الأداء الجيد.
 - إنتاج نصوص شفوية وكتابية متنوعة يغلب عليها الطابع الإخباري.
- ليهدف درس القراءة بذلك إلى ربط نسقين هما: "النسق المكتوب والنسق المنطوق".
- والقراءة مهارة تكتسب بواسطة جملة من التدريبات:
- تدريب المتعلمين على القراءة الصحيحة والنطق السليم.
 - تدريبهم على القراءة المسترسلة ومراعاة علامات الوقف والترقيم.
 - تدريبهم على التمييز بين الإيقاعات المختلفة لأساليب التعجب والاستفهام والنهي والأمر.
 - تدريبهم على السماع والقراءة الجهرية والصامتة.
- ويعتبر نص القراءة في إطار المقاربة النصية أساس نشاطي التعبير الشفوي والكتابة.

فنص القراءة يتطرق إلى موضوع ويروج رصيذا وظيفيا، وحوله تدور كل الفعاليات اللغوية، من قراءة وعمليات اكتشاف الصيغ والتراكيب فالقراءة

1 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية ابتدائي، 2011م، ص10

فعالية لغوية يتدرب بها المتعلم على عملية الأخذ والالاكتساب من النصوص الموضوعية¹.

1- 3 منهاج السنة الثالثة ابتدائي:

نوزع حصص اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي على إثني عشر حصة تترواح في مدتها الزمنية بين 45د و90د وهذا ما يوضحه الجدول الآتي²:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الإجمالي
قراءة/تعبير شفوي/كتابة	8	6سا
محفوظات	1	45د
تعبير كتابي(تحرير)	1	45د
نشاط الإدماج(تصحيح تعبير كتابي/مشاريع)	2	1سا و30د
المجموع	12	9سا

الجدول 03: توزيع حصص اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي

نستنتج مما سبق أن منهاج الجيل الثاني لسنة الثالثة ابتدائي أعطى أولوية كبيرة لأنشطة القراءة والتعبير الشفوي والكتابة، فمجموع ساعاتهم الإجمالي 6 ساعات والباقي موزعة على باقي الأنشطة.

حيث يمثل نشاط القراءة وحدة متماسكة، يتدرب من خلاله المتعلم على عملية الأخذ والالاكتساب من النصوص بما تتضمنه من موضوعات، ولأن القراءة هي أساس الكتابة مكملين لبعضهما البعض.

كما جاء في منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي: "إن المتعلم ينبغي أن يدرك أن هذه السنة أن القراءة وسيلة للوصول إلى المعرفة، أي إدراك العالم حوله والسياحة في الأرض والتجوال في الآفاق البعيدة... وما يعزز إقبال المتعلمين على القراءة والمطالعة عثورهم على نصوص تجيب على أسئلتهم

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج الثانية ابتدائي، ص13.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2011م، ص6.

وتثير فضولهم"¹. فبعد أن تخطى التلميذ في السنتين الأولى والثانية جميع الصعوبات التي يجدها في القراءة وتعوده على رموز الكتابة المختلفة، وتمكن من أصوات اللغة العربية، فإنه في السنة الثالثة ينتقل إلى مرحلة أخرى أكثر أهمية، وهي مرحلة تكون فيها القراءة أداة تثقيف وركنا أساسيا من أركان تعلم اللغة العربية، وهذا بحكم أهميتها البالغة

حيث أصبحت القراءة في ظل سياسة التعلم الجديدة محورا ومنطلقا لسائر نشاطات ودروس اللغة على اختلاف أنواعها (صيغ، تراكيب، إملاء، تعبير شفوي وكتابي).

ولقد جاء في منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي عن الكفاءات والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها فيما يتعلق بنشاط القراءة تحت عنوان الكفاءات القاعدية والأهداف التعليمية.

ونلاحظ من خلال الأهداف التي وردت في المنهاج، أن نشاط القراءة في هذه السنة يركز أو يهدف إلى تجويد وتحسين أداء التلاميذ أثناء القراءة من خلال حثهم ودفعهم نحو القراءة المسترسلة، والمعبرة للنصوص التي تقدم لهم مع الحرص على الفهم وإدرا ما يقرؤونه، وهو ما من شأنه أن يمكنه من توظيف واستغلال مكتسباتهم من هذا النشاط في أغراض ومقاصد مختلفة، والمقصود هنا بالكفاءة القاعدية أنها كفاءة: "تركز على مجموعة من نواتج التعلم الأساسية (أهداف التعلم) والتي لها علاقة بالوحدات الدراسية مباشرة"².

والملاحظ أن هذه الأهداف تتسم بالوضوح والدقة بحيث تعبر عن الهدف بدقة لا تحتمل قراءات عدة، وبالتالي بعدها عن الغموض في تحديد المفاهيم، حيث جاء في المنهاج الهدف على النحو التالي: "القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللغوية بين اثنين وثلاثة"³، فالهدف يتسم بالدقة والوضوح في صياغته حيث تم تحديد الأداء المقصود هو القراءة، وتم تحديد الأداء المناسب وهو القراءة المسترسلة والمعبرة.

1 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية للجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2011م، ص2.

2 خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص85.

3 لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية للجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2011م، ص13.

وحسب المنهاج الجديد يهدف نشاط القراءة الى تحديد الأهداف التالية:

- القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص، وتجاوز ذلك الى جزئياته.
- تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي.
- تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.
- استكمال التحكم في آليات القراءة واحترام علامات الترقيم¹.

إن هذه الأهداف تعكس بحق أهمية هذا النشاط باعتباره من بين أهم النشاطات اللغوية التي تسعى المدرسة في هذه المرحلة على إنجازها، فهي الأساس الذي تبنى عليه سائر الأنشطة التعليمية الأخرى، فلا يمكن للمتعلم أن يتمكن من أي نشاط آخر دون أن يتحكم في آليات القراءة.

1-4 منهاج السنة الرابعة ابتدائي:

تشكل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي وهو طور تعزيز التحكم في التعلّمات الأساسية وعليه يركز تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة على توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها، يتناول مفاهيم جديدة ومتنوعة مع تدريسه على توظيفها والبحث فيها واستعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءة اللغوية المستهدفة.

ولابد للمنهاج أن يحدد الحجم الزمني لكل حصة لتدريس اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو 8 سا و15 د أسبوع موزع حسب الجدول الآتي

الأشطة	عدد الحصص	الحجم الزمني
قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	2	1 سا 30 د
قراءة / قواعد نحوية	2	1 سا 30 د

1 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2011م، ص11.

قراءة / قواعد صرفية وإملائية	2	1 سا 30 د
تعبير كتابي	1	45 د
محفوظات	1	45 د
مطالعة موجهة	1	45 د
إنجاز مشاريع / تصحيح تعبير	1	45 د
نشاطات إبداعية / خط	1	45 د
المجموع	11	8 سا 15 د

الجدول 04: أنشطة اللغة العربية في منهاج السنة الرابعة

بل يتجاوز الى عمليات نحوية صرفية وإملائية باعتبار نص القراءة ركيزة لعمليات وممارسات يضطلع بها في الدرس اللغوي.

أما مرحلة الأداء والشرح والفهم فيكون التعامل مع النص على مستوى التركيب (النحو) ويتم فيه استخراج الظاهرة التركيبية من النص وملاحظتها وتسميتها والتدرب عليها في المستوى التركيبي، ينبغي الإشارة الى الدور الذي تقدمه الأسئلة المنتظمة تحت لازمة النص.

ثم التعامل مع النص على مستوى الصرف والتحويل حيث تستخرج فيه نماذج صيغ صرفية معينة لملاحظتها وعرضها باسمها، يهدف اكتساب المتعلم القدرة على التمييز والمقارنة.

والتعامل مع النص على مستوى الظاهرة الإملائية ويتم ذلك بإبراز الظاهرة الإملائية التي تعتبر امتداد لعملية تثبيت الكتابة الصحيحة المنسجمة ومن هذا العرض يبدو واضحا اهتمام المنهاج بالشق الثاني من دراسة النص (المقاربة النصية وتفصيله في شرحها وتوضيح كيفية استعمالها أما الشق الأول (أداء وشرح وفهم) لم يقدم أي شرح له.

كما تختلف نصوص القراءة في كتاب السنة الرابعة بحسب مواضيعها وتتراوح عموما بين التواصلية العملية الإيحائية، فتعزز هذه النصوص ملكة

القراءة والتشويق لدى التلميذ مما يجعله ينتج ويبدع وقد ينقد بفهم آخر ما رآه من زاويته، أما نصوص المحفوظات فتهيئ للتلاميذ من خلال التداعي اللاشعوري (للدوال، الكلمات) الى الدخول في مرحلة الإنتاج الدلالي مع التعبير.

وفي نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على:

- فهم التعليمات واستقرائها من قراءة نصوص مختلفة.
- تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير الى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديمًا منظمًا.
- ويكون قادرا على فهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي.

5-1 منهاج السنة الخامسة ابتدائي:

ركزت مناهج الجيل الثاني على تعليم القراءة كونها كفاءة عرضية تمتد الى جميع المواد الدراسية، ويعد نشاط القراءة في السنة الخامسة ابتدائي فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط والأنواع المختلفة، ويتم استثمارها واستغلال مضامينها ليكتسب الفوائد اللغوية، حيث يحتل "نشاط القراءة" موقعا رياديا بين سائر النشاطات الأخرى حتى نالت الجزء الأكبر من التوقيت الزمني الأسبوعي، وقد استعمل المنهاج مصطلح نشاط عوض المادة ذلك الذي يوحى بمعاني التلقي والتكديس والتحفيظ، في حين يوحى النشاط بمعاني الممارسة والإنجاز والبناء فهو مجموعة الفعاليات التي يقوم بها المتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة.

حيث جاء في المنهاج "في ميدان فهم المكتوب، وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول، تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول، مشكولة جزئيا، قراءة صحيحة بتنغيم مناسب حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، فتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها والتدريب على استعمال القاموس اللغوي"¹.

¹ اللجنة الوطنية للمنهاج، وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.

فبتحليل هذا الكلام نجد أن هذه التعليمات تنص أولاً على التمكن من المستوى الحرفي، بما أشار إليه التحكم في الحروف والقراءة الصحيحة التي تراعي مهارات الأداء القرائي، ثم تندرج للوصول إلى إدراك معاني الكلمات وهذا أيضاً يندرج تحت المستوى الحرفي.

بعد ذلك تتجه إلى التعرف على أنماط النصوص والتمييز بينها فالمتعلم يعرف قبلاً خصائص كل نمط ويحاول إسقاطها على النص الجديد.

ففي الخطوة الموالية تحت على إصدار الحكم الشخصي والتذوق الجمالي فهنا يتحقق المستوى النقدي، الذي يذكر القارئ على إبداء رأيه في أفكار النص وقراءة ما خلف السطور.

الكفاءة الختامية في السنة الخامسة:

- الحسن والجودة البيانية وحسن استنطاق علامات الوقف واستجلاء المعاني، وتبيين الأساليب المختلفة.
- تلمس فوائدها ثم التطبيق على منوالها حسي ما تمليه المقاربة النصية.
- القراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال.
- فهم المقروء والتقرب من معانيه.
- تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية والغير لغوية.
- اكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة.
- توظيف التراكيب النحوية المختلفة.
- تناول صيغ الكلمة وفهم أثر التصريف والتحويل في تغير معنى الجملة وشكلها.
- اكتشاف التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية وتطبيقها على صيغ من إنتاج المتعلم وهنا يتجسد المستوى الإستنتاجي الذي يشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقة بين جمل النص والعلاقة والأفكار، والوصول إلى نتائج ويظهر ذلك أنه بعد تعرف التلميذ على القواعد والصيغ الجديدة يقوم بتعميم القاعدة وإنتاج جمل على منوالها.

- لتأهيلها مرحلة التدقيق الأدبي وإبداء الرأي في المقروء واستثمار المكتسبات في وضعيات جديدة فهذا يستهدف المستوى النقدي والإبداعي معا فإبداء الرأي يندرج تحت المستوى النقدي أما استثمار المكتسبات في وضعيات جديدة فهنا يتلائم مع المستوى الإبداعي.

2- القراءة في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة الابتدائي:

بحسب الإطار العام للوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم الابتدائي يتكون الطور الأول من التعليم الابتدائي من سنتين دراسيتين السنة الأولى والسنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي¹.

تحتل اللغة العربية في مناهج التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية مكانة بارزة ذلك لأنها تشكل كفاءة عرضية لكونها لغة التعليم لمختلف المواد بالإضافة الى كونها أساسية في الطور الأول الابتدائي لما تستهدف من بناء مهارات اللغة في حد ذاتها فتدرس اللغة العربية في الطور الأول الابتدائي يهدف اكتساب المتعلم أداة التواصل وإثراء رصيده اللغوي وتنمية المهارات الأربع (الاستماع، المشاهدة، فهم المنطوق والقراءة وفهم المكتوب والتعبير والإنتاج الكتابي والكتابة والإملاء) وهذا قصد تحقيق الملكة واللغوية ويسمى هذا الطور بطور الإيقاظ والتلقين والتعليم حيث يشمل كلا من السنة الأولى والثانية فيشحن كل تلميذ بالرغبة في التعلم والمعرفة فيمكنه من البناء التدريجي لتعلماته الأساسية من خلال التحكم في اللغة العربية شفويا، قراءة وكتابة إذ أنها كفاءة عرضية أساسية يتم بناؤها تدريجيا بالاعتماد على كافة المواد والمكتسبات المنهجية التي تشكل قطب آخر من الكفاءات العرضية الأساسية للمرحلة وكذلك المنهجيات الخاصة بكل مجال من المواد ومهمة المعلم الأساسية هنا تهذيب اللهجات والعلمية وتقريبها الى الفصحى في مرحلة الأولى ليتم التركيز على تأسيس اللغة عن

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، ص34.

طريق المهارات الأربعة ويؤكد هذا الأمر الوثيقة المرجعية العامة للمناهج منذ 2009¹.

- حيث جاء فيها أن تعليم اللغة العربية يهدف الى ادماج المكتسبات اللغوية للتلميذ في بداية التمدرس.

- ضمان الكفاءات الأساسية الأربع (الاتصال، فهم المنطوق، فهم المكتوب والتعبير الشفهي والكتابي).

- تمكين المتعلم من المكتوب وقراءة النصوص وتنويع أنماط النصوص المدروسة (السرديّة، الوصفية، العرضية والحجاجية) وكذا المكتوب الوظيفي (الملخص، الخلاصة، التقرير، الإلتماس والطلب...).

- فالملاحظ من النقاط السابقة ما بين الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ووثيقة المرجعيات العامة للمناهج أنهما تتفقان على ضرورة تهذيب السلوكيات اللغوية السابعة للمتعلم مع التركيز على اكتسابه المهارات اللغوية الأربعة باعتبارها أساسية للتعلّقات اللاحقة فيما يخص التأسيس للمهارات اللغوية القاعدية في الطور الأول الابتدائي نجد الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية كل مهارة الى كفاءات ختامية وكل كفاءة ختامية يدورها الى مركبات الكفاءة.

- ففي فهم المنطوق نجد الكفاءة الختامية تمكنه من يفهم المتعلم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحوارية ويتجاوب معها فيتمكن من الرد استجابة لما يسمع أو يتفاعل مع النص المنطوق ويحلل معالم الوضعية التواصلية وأن تعيم مضمون النص المنطوق².

وفي التعبير الشفهي حددت الوثيقة الكفاءات الختامية في أن يتمكن المتعلم من المحاورّة انطلاقاً من سندات مكتوبة أو مصورة وفي وضعيات تواصلية في شكل مركبات ممثلة في التواصل مع الغير، فهم الحديث وتقديم الذات والتعبير عنها.

أما الطور الثاني الذي يعرف بطور التعمق في التعلّقات الأساسية يشكل التحكم الجيد في اللغة العربية والتعبير الفهّي والكتابي وفهم المنطوق والمكتوب

1 المرجع نفسه، صفحة نفسها.

2 محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، الأردن ط3، 2003، ص30-33.

قطبا أساسيا لتعلمت هذه المرحلة ويشمل هذا التعمق أيضا مجالات أخرى للمواد كما يعزز التعلمت الأساسية في اللغة العربية القراءة، الكتابة، التعبير الشفهي والكتابي حيث يشكل الهدف الرئيسي لهذه المرحلة فالكفاءات الختامية الدقيقة تمكننا من تقييم التعليم الابتدائي.

حسب الوثيقة المرافقة فالمتعلم في هذا الطور يتواصل وكتابة سليمة ويقراً نصوص بسيطة يغلب عليها النمط التوجيهي تتكون من أربعين الى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة ففي ميدان المنطوق يفهم خطابات منطوقة ويتجاوب معها وفهم المكتوب يقراً نصوص بسيطة سليمة وميدان التعبير الشفهي يقوم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية ومن الواجب أن يبلغ المتعلم في نهاية هذه المرحلة درجة من التحكم في اللغة يتجاوز بها الأمية.

ويأتي في الأخير الطور الثالث يخص فقط السنة الخامسة ويعرف بطور التحكم في اللغات الأساسية لتعزيز التعلمت الأساسية لا سيما التحكم في اللغة العربية قراءة وكتابة، التعبير الشفهي والكتابي ومعارف في مجالات أخرى من المواد مثل التربية الرياضية، التربية الإسلامية، التربية العلمية والتكنولوجية تشكل الهدف الرئيسي لهذه المرحلة.

حيث جاء في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أن الكفاءة الشاملة التي يصل اليها منهاج تعليم اللغة العربية في نهاية المرحلة الابتدائية تتمثل في أن تتواصل مشافهة في وضعيات مركية من مستواه المعرفي بلسان عربي ويقراً قراءة سليمة مسترسلة معبرة ونصوص أصلية أغلبها مشكولة ويفهمها وينتج نصوصا طويلة في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجماعية.

ويعتبر تعليم اللغة في هذه المرحلة تعزيز لمكتسبات المتعلم السابقة وترسيخها للمبادئ اللغوية الأساسية التي تسمح له بالتحكم في القراءة والكتابة والتواصل في وضعيات مختلفة وذلك قبل انتقاله الى مرحلة التعليم المتوسط.

فيقرأ القراءة المسترسلة يبرز فيها مهاراته بانسجام، فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة والتجارب معه والتعبير الشفوي الذي يعكس درجة

تحكمه في المكتسبات التواصلية وأما فيما يخص التعبير الكتابي يقوم بكتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات والتعليمات.

ثالثا: واقع القراءة وفهم المقروء أو المكتوب في الأدلة التطبيقية للكتب المدرسية للأطوار الثلاث

تنطلق عملية تعليمية اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي من وضعية انطلاقية مثل الدليل التطبيقي لمرحلة التحضير في شكل كفاءات ختامية مستهدفة عند نهاية السنة التحضيرية، وهي:

- ينطق أصوات اللغة العربية نطقا سليما.
- يميز بين أصوات اللغة العربية.
- يميز بين الحروف الهجائية.

1- في سنوات الطور الأول:

1-1 في السنة الأولى:

بالنظر إلى هذا الكفاءات المستهدفة في التحضيري نفترض أننا سنجدتها تمثل منطلقا لتعليمية اللغة في السنة الأولى، حيث أن التلاميذ يجيدون نطق وقراءة الحروف الهجائية والتمييز بينها مكتوبة داخل كلمات، يعني أن يكونوا قد تجاوزوا مرحلة التهجئة.

مما سبق تبرز لنا من جهة ثانية الحاجة الملحة والأولية الزائدة لمهارة الاستماع أمام القراءة في الطور الأول -سنة أولى خصوصا- وهو الأمر الذي سيؤكد منهج الوثيقة المرافقة دليل كتاب السنة الأولى، من خلال توافر كثافة الأنشطة والتعليمات الإنجازية التي تركز على المسموع، أو تستغل القدرات التمييزية السمعية لدى التلاميذ إلى أقصى حد من خلال فهم المنطوق وفهم المقروء والمكتوب في مراحل لاحقة.

وفي هذا المستوى قد نجد المنهاج وبعض وثائقه الأساسية في ميدان فهم المكتوب، يعرض لبعض الكفاءات التي تبدا لنا سابقة لأوانها بالنظر إلى الكفاءة الختامية للتحضيري، مثل:

- استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير، يكون هذا سماعاً لما تم في المنطوق وفي القراءة النموذجية للمعلم وللزملاء.
- قراءة الجمل المكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد، وهو مرهون بقراءة الصور
- تدريبات من نوع الألعاب القرائية مثل: التشويش، واستظهار الحرف المحذوف، والكلمة المحذوفة، وترتيب الجملة... الخ

وهذه الكفاءات يجسدها الكتاب المدرسي اجرائياً في شكل مهمات انجازية يحددها دليل كتاب السنة الأولى في مهمات تنفيذية: ابنى واقراء، اقرأ واكتشف، أتعرف، ألعب وأقرأ... من حصة القراءة الاجمالية.

فالحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية هو: 11 ساعة و15 د أسبوعياً، ففهم المنطوق والتعبير الشفوي نشاط يستهل به في بداية الأسبوع، ثم تليه القراءة والكتابة التي تنطلق منه، ويتكرر 3 مرات في وحدة التعلم، فالتعبير الشفوي والقراءة والكتابة يأخذ من النصيب الأكبر ثم تليهم ساعات مقسمة على باقي الأنشطة من محفوظات وألعاب قرائية وإنتاج كتابي، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الأيام	9:30-08	11:15-9:45	14:30-13	15:30
الأحد	فهم المنطوق والتعبير الشفوي ح1		ت شفوي ح2	
الاثنين		إنتاج شفوي ح4	محفوظات ح5	
الثلاثاء	قراءة وكتابة ح6			
الأربعاء	قراءة وكتابة ح8		كتابة (تثبيت) ح9	معالجة
الخميس	ألعاب قرائية ح10	محفوظات ح11	إنتاج كتابي ح12	

الجدول 05: مقترح استعمال الزمن في نظام الدوام الواحد لمادة اللغة العربية للسنة الأولى

وعندما نأتي إلى فهم المكتوب في دليل كتاب السنة الأولى في فصل اللغة العربية، نجده يعرض مراحل تقديم النشاط بطريقة مفصلة، وعادة ما تبدأ بالقراءة النموذجية والتسميع، لذلك لاحظنا أن مهارة الاستماع حاضرة ومستغلة وموظفة بكثرة خلالها، مثل ما يبرزه الجدول الآتي:

الخطوات	النشاطات
1- إثارة دوافع المتعلمين واستعداداتهم	- دعوة المتعلمين إلى تناول كتبهم وفتحها عند الصفحة (..)، وتوجيههم إلى النشاطين: اقرأ واكتشف. - طرح اشكاليات حول الصيغ المستهدفة مرتبطة بالصور: أبي، أمي، اسمي أحمد، أختي خديجة، جدي، جدتي...
2- قراءة المقاطع	- يقرأ الأستاذ المقاطع بالتأني والتركيز، ويبدأ بالمقطع "اقرأ" الموجود داخل الاطار: اسمي أحمد، أبي، أمي، أختي خديجة، ثم المقطع "اكتشف" بمراعاة الأطر والبطاقات المتضمنة للمعلومات الخاصة بأفراد العائلة. فسح المجال للمتعلمين لقراءتها، ومرافقة أدائهم بالتوجه المناسب
3- ألعاب القراءة (ألعب واقرأ)	- إجراء ألعاب القراءة بربط الكلمات بالصور والعكس من قبل المتعلمين مرفقين بالتوجيه المناسب، وتكرار القراءة في كل محاولة بغرض التدريب وتحسين الأداء.

4- أثبت المعلومات (أثبت)

- وضع الكلمات تحت الصور المناسبة، من خلال النشاط "أثبت" وقراءتها بالتركيز على المعلومات الجديدة.

المصدر: دليل كتاب السنة الأولى: ص 40¹

2-1 في السنة الثانية:

عندما ينتقل التلميذ إلى السنة الثانية، نجد أن المنهاج من خلال دليل كتاب السنة الثانية، وفيما يخص ميدان فهم المكتوب يطمح إلى تحقيق كفاءات ختامية أعلى نوعاً ما، يصيغها في مايلي: يقرأ نصوصاً بسيطة، قراءة سليمة ويفهمها، مع شرط أن تكون الكلمات والجمل مشكولة تماماً، في إشارة إلى عدم تمكن التلميذ من القراءة السياقية للكلمة.

وفيما يلي يعرض لنا الدليل في السنة الثانية من التعليم الابتدائي عدة أنشطة تخدم كلها القراءة.

- كما يقدم لنا الدليل مراحل حصص نشاط القراءة، مما يوحي ويؤكد بأن المنهاج يولي أهمية بالغة لتنمية مهارة القراءة في السنة الثانية، حيث نلاحظ نوعاً من الاستعجال في السعي لتحقيق الكفاءة الختامية في صورة قراءة حقة وليست تهجئة.

- فيقدم لنا دليل الكتاب المدرسي في السنة الثانية عدة أنشطة تخدم كلها القراءة وتتمثل في أنشطة القراءة: التعبير الشفوي والكتابي، والمحفوظات، والأناشيد، ونشاط الإدماج فإذا كان قد شرع تطبيق المقاربة النصية من السنة الأولى فإن برنامج السنة الثانية يواصل استثمارها أولها التعبير الشفوي وفهم المنطوق.

- ففي مجال التعبير الشفوي يكون الحجم المخصص للغة العربية في السنة الثانية ابتدائي 11 ساعة و15 د أسبوعياً حيث يكون عدد الحصص 4 حصص مقررّة وكل منها مدة 45 د كدرس يوم أحد ما مجموع ساعاته 3 ساعات حيث يعتمد المنطوق على نص يلقيه الأستاذ على المتعلمين بعد أن يهيأ الظروف المثلى للاستماع، أما في مجال فهم المكتوب يتكون من 6 حصص كل حصة

¹ اللجنة الوطنية للمناهج السنة الأولى سنة 2011، ص 40.

مدتها 45 د ومجموع ساعاتها 4 ساعات و30 د يأتي بعد فهم المنطوق يكون من خلال قراءة نص مكتوب من طرف التلاميذ وبنية للتعبير الكتابي فالحجم الساعي المخصص للسنة الثانية هي 5 حصص ومدتها 45 د أما عدد ساعاتها الاجمالي فهو 3 ساعات و45 د ففي هذا المجال يجب أن تتيح دروس اللغة العربية للمتعلم فرص الكتابة بناء على وضعيات حقيقية لتحديد محتوى النص.

2- في سنوات الطور الثاني:

يعد الطور الثاني في منظور المنهاج طور تعميق التعلّيمات الأساسية، منها التحكم في اللغة العربية من خلال توظيف مختلف مهاراتها وعلى رأسها مهارة القراءة التي تعد مفتاح الحصول على المعارف .

1-2 في السنة الثالثة:

في السنة الثالثة يورد دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، نوعين من أنواع القراءة، حين وصفه الكتاب المدرسي، هما: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، حيث يجعل للكتاب أهدافا من بينها:

- أن تكون القراءة الصامتة هادفة وفعالة.
- أن تستخدم القراءة الجهرية استخداما فعالا ووظيفيا.
- تنمية مهارة القراءة المقرونة بجودة النطق وحسن الأداء مع الفهم.

هنا في هذا المستوى، يولي الدليل أهمية قصوى للقراءة، حيث يعرفها على أنها: عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص) ويحدد دوما النصوص المقروءة بالبساطة والقصر، حيث لا تتجاوز المائة كلمة، ويميزها بالشكل الجزئي حتى تبقى بعض القرائن الصوتية التمييزية التي تؤديها الحركات والسواكن، هذا وتتحدد الكفاءات الختامية في الدليل تحت مصطلح فهم المكتوب، كما يلي:

- أن يقرأ جهرا النصوص المألوفة لمعرفة المعنى.
 - يستعمل مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى.
 - يفهم العبارات والتعليمات في إطار السياق.
- ويتجسد ميدان فهم المكتوب أو القراءة هذه السنة من خلال توزيع أسبوعي لحصصها المتأرجحة بين:

- حصة للقراءة والفهم: يتم فيها قراءة النص مع تطبيقات متعلقة بالفهم، والتوظيف، والجانب القيمي وإثراء اللغة.
 - حصة القراءة والظواهر النحوية: يكون فيها التعرض ضمنيا للقواعد النحوية.
 - حصة القراءة والظواهر الصرفية، مع التعرض الضمني للقواعد الصرفية والاملائية.
 - حصة رابعة أخيرة.
 - حصة المحفوظات التي تكون فيها القراءة والاستظهار.
- كما تتجلى سيرورة الحصص في التعليمات والمهام الآتية:
- أشاهد وأتحدث، وإن كانت المشاهدة قراءة صامتة، والتحدث تعبير عن مقروء.
 - استعمل الصيغ، طبعا بعد قراءات سابقة لعبارات مثيلة تحوي الصيغ.
 - كلماتي الجديدة تتداخل مع القراءة.
 - أقرأ وأفهم، من صلب العمل القرائي.
 - ألاحظ وأميز، وهو كذلك من غايات القراءة تمييز الظاهر النحوية والصرفية والاملائية.
 - أكتشف وأستعمل، وهي محطة لإعادة التوظيف.

2-2 في السنة الرابعة:

في السنة الرابعة يعتبر العمل على مختلف جوانب اللغة عموما تعميقا لمختلف المهارات واستكمالاً لتعلمات السنة الثالثة، وبالأخص مهارة القراءة وفهم المكتوب، بحيث يتم اعتماد نمط الوصف من النصوص واستغلالها استقبالا وإنتاجا، مع زيادة في عدد الكلمات المكونة لها (130 كلمة).

الملاحظ أن خلال سنتي الطور الثاني، يتم التركيز جليا على استراتيجيات القراءة وفهم المكتوب واستثمارهما في عمليات متعددة، تخدم جوانب اللغة، مما استدعى حصصا أكثر فيما عدا نقصان حصة لفهم المكتوب عن عددها في السنة الثالثة، وكثرة الوضعيات الإدماجية في هذه السنة تدعيما للتعبير الكتابي.

نلاحظ أن المقاربة البنائية التي تبنتها المقاربة بالكفاءات، تجعل بينها وبين التعليم النموذجي المعياري قطعية، وتهتم بكل ما هو نظامي ونسقي وتكاملي خلال عملية التعلم.

3- في الطور الثالث:

هو الطور الأخير من أطوار المرحلة الابتدائية، يدعى طور التحكم في التعلّيمات الأساسية، من خلال تعزيز استعمال اللغة العربية والرفع من فاعليتها بالتوظيف الجيد لمختلف المهارات لصالح اللغة عامة، ويتم في سنة واحدة وهي السنة الخامسة.

تنطلق التعلّيمات اللغوية في السنة الخامسة من ملمح دخول مفاده أن التلميذ يقرأ باسترسال مبرزاً مهاراته بانسجام في عملية القراءة بأنواعها، كما أنه يلخص ما يقرأ، وتوظيف القواعد النحوية والصرفية والاملائية وحسن استعمالها، ويقدم المكونات الأساسية للنص تقديمًا منظماً، وتذوق الجانب الجمالي للنصوص.

وفي نهاية السنة الخامسة يظهر ملمح الخروج على شكل كفاءات ختامية منها ما يخص القراءة صاغه الدليل في شكل نقاط كما يلي¹:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبر.
- فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي على المقروء.
- يعيد بناء المعلومات الواردة في النص ويستعملها استعمالاً مناسباً.
- يستعمل استراتيجيات القراءة ويقيم نفسه.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة، ص11.

الملاحظ كذلك أن عدد الحصص في القراءة تدرج إلى ثلاثة، لفسح المجال لأنشطة الإدماج التي يحتاجها كثيرا التلميذ في هذه المرحلة.

إلا أن نوع القراءة التي يعتمد عليها الدليل هو القراءة الصامتة بالتناوب مع القراءة الجهرية الاستظهارية.

وبهذا تكون الكفاءة الشاملة لمرحلة الابتدائي كافة ممثلة في قدرة التلميذ على التواصل مشافهة والكتابة بلغة سليمة، وقرأ قراءة مسترسلة ومعبرة لنصوص مختلفة ومركبة من 130 كلمة إلى 150 كلمة، متنوعة من حيث النمط، ومشكولة جزئياً، يفهمها وينتجها في وضعية تواصلية دالة. وهنا تكون –من المفروض- قراءة التلميذ قد استوت على سياقها.

رابعاً: علاقة أنشطة القراءة والفهم القرائي بباقي المهارات اللغوية في المنهاج والوثائق المرافقة:

فمما يميز ورقتنا تركيزها على الوسائط الإلكترونية في ارتباطها بالمهارات اللغوية في منهاج اللغة العربية للطور الأول الابتدائي، فالطور مرحلة لعب لا يمكن تجاهلها في عملية التعليم، وهي مرحلة انسجام وتكيف للطفل في النظام المدرسي لذلك فمن أهدافه إيجاد منفذ لملائمة التعلمات اللغوية مع مقترحات الوسائط الإلكترونية التي تعتبر لغة العصر بأسلوب اللعب الذي يتوافق مع التركيبية النفسية لهذه الفترة العمرية من التمدرس¹.

1- مفهوم المهارات اللغوية:

يورد أحمد مختار عمر المهارات اللغوية في تعريف له مفاده "المهارات اللغوية: القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما وهي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة بمهارة، براعة وبحذق"، ومن هذا التعريف نلاحظ تقسيمه للمهارات الأربعة والتأكيد على أن المهارة تعني البراعة والحذق في استخدام اللغة، فيما يخص التصنيف فإن البعض يصنفها الى مجموعتين: مهارات شفوية (الاستماع والتحدث) ومهارات

¹ عبد الغاني بوعمامة 2022، الألعاب اللغوية في الوسائط الإلكترونية الابتدائي ودورها في تنمية المهارات اللغوية، الملتقى الدولي الأول.

انتاجية¹، فالملاحظ أن هذه التصنيفات لمختلف المهارات اللغوية هي المعتمدة في بناء أنشطة اللغة في المناهج التعليمية خصوصا في المراحل التعليمية الأولى.

1-1 مهارة الاستماع وفهم المنطوق: جاء عند أحدهم "المنطوق الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعا ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والانترنت وغيرها"²، فالمنطوق بحسب هذا التعريف يتضمن المشافهة والاستماع في مواقف حية وبوسائط مباشرة، المهم أن يتضمن التبادل اللفظي فعملية فهم المنطوق من طرف المرسل تتجسد من خلالها عمليتان أخريان هما المحادثة والمشافهة التي تتم بالاستيعاب والفهم.

ومما لا شك فيه أن الاستماع كمهارة لغوية تعتبر هي الأساس لتحقيق فهم المنطوق، فالمنطوق هو المشافهة وفهمه لا يحصل إلا بالاستماع بل لا يحصل التعلم اللغوي برمته إلا به كما أن فهم المنطوق يجمع بين أركان المثلث (السمع والفهم والمشابهة).

2-1 مهارة المحادثة والمشافهة: المشافهة مرحلة تأتي بعد فهم المسموع فهي عملية تفاعلية مع المتحدث فإذا كان الاستماع المدخل إلى المشافهة فإن هذا الأخير يعد المدخل والمفتاح لاكتساب مختلف المهارات اللغة العليا من قراءة وكتابة وإملاء ونحو وبلاغة.

المشافهة هي التعبير الشفهي حيث جاء لسان العرب "العرب والعبرة واللسان كما في الضمير"، أما في الاصطلاح فإن المفهوم جاء بمعنى الكلام³ وهي تفاعل وتواصل وتعبير عن الرغبات أو الفهم والكلام هو الاستخدام الفعلي والشخصي للغة بأنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

يرى المربون أن العامل الأول الذي يساعد على المشافهة هو أن يجد المتعلم ما يحاكي من مادة لغوية وعليه فالمشافهة تبنى على المحاكاة ثم ما تلبث

¹ أحمد عبده عود، مداخل تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، الرباط، ط3، 300، ص43.

² محسن علي، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، ط3، 3007، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص337.

³ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، مادة (لعب) الجزء 3، ص739.

أن تتحول إلى نافذة يطل منها المتعلم على العلوم المختلفة¹ حيث تمتلك الطفل ناصية اللغة فيتصرف فيها بطريقة الخاصة.

3-1 مهارة القراءة وفهم المقروء: القراءة أو الفهم القرائي أو فهم المقروء هي مصطلحات تعبر مجازاً في التعليمية وعلم النفس، عملية القراءة في معناها التربوي ونظراً لأن القراءة في الطور الابتدائي، تعد هدفاً لتصبح وسيلة في المراحل اللاحقة² فإن اعداد خطة منظمة لكيفية تعليمها وعلاج صعوباتها في هذه المرحلة القاعدية ضرورية جداً³.

في عملية التاريخ لتطور مفهوم القراءة يرى البعض أن في البداية كان المصطلح يدل على الإدراك البصري للرموز المكتوبة نطقاً جيداً خالياً من الأخطاء⁴، فهذا المفهوم مرتضى في السنوات الأولى من المرحلة التعليمية لكن ما الذي ينبغي أن تحققه القراءة بالمجمل، نحصل على تعريف آخر مفاده أن: "القراءة بكل ما فيها من عمليات وأن التوصل للمعنى يتم من خلال تفاعل بين تصور القارئ الرموز المكتوبة، وبين معرفته السابقة وأنه بمجرد فهم القارئ للرموز المكتوبة فإنه يستطيع نقد ما يحتوي عليه النص من أفكار"⁵.

4-1 مهارة الكتابة والإنتاج الكتابي: في الحقيقة نجد في مختلف الأدبيات العديد من المصطلحات المستعملة في المجال منها: التعبير الكتابي والإنتاج الكتابي والتحرير والكتابة والخط أو التخطيط.

ففي اللغة وردت الكتابة عند القلقشندي بأنها لغة: مصدر كتب يكتب كتاباً وكتابة ومكتبة وكتبة، فهو كاتب ومعناها الجمع، يقال: تكتب القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخير: كتبية، كما سمي خرز القرية كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض، وقال ابن اعرابي وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى: "أم عندهم الغيب فهم يكتبون" (الطور-43-)، أي يعلمون⁶.

1 مرجع سابق.

2 مرجع سابق.

3 عبد الغاني بوعمامة 2022، الألعاب اللغوية في الوسائط الإلكترونية ودورها في تنمية المهارات اللغوية، الملتقى الدولي الأول.

4 البيلاي، فيولا، الأطفال واللعب مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، المجلد 30، العدد3979، ص333.

5 ابن منظور، مرجع سابق.

6 ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، دار المريخ، الرياض، ط3، 3983،

أما اصطلاحاً فجاء عنده: إلا أن العرف فيما تقدم من الزمان قد خص لفظ الكتابة بصناعة الإنشاء حتى كانت الكتابة إذا أطلقت لا يراد بها غير كتابة الإنشاء والكاتب إذا أطلق لا يراد به غير كاتبها حتى سمي العسكري كتابه "الصناعتين الشعر والكتابة" يريد كتابة الإنشاء¹، فالكتابة بهذا المفهوم هي ما اصطلح عليه المدرسون وعلماء التربية واللسانيات التعبير الكتابي.

2- علاقة مهارة الاستماع ببقية مهارات اللغة:

مهارات اللغة نوعان: نوع استقبال (الاستماع والقراءة) ونوع إنتاجي (التحدث والكتابة)، ويتم الحديث من قبل الدراسيين والعلماء عن علاقة المهارات اللغوية بعضها ببعض عند التطرق الى قضايا التعلم اللغوي وصعوباته سواء بالنسبة لمتعلم اللغة الأم أم اللغة الثانية، حيث يرى مؤيد والمنهج التكاملي

(K66i,M6nnin61999) أن ادراك الطفل للغة يكون بصورة متكاملة لذلك فالتعليم لا يكون من خلال فصل مكوناتها² فعلى الرغم من أن اللغة مستويات وبنيات وعلاقات إلا أن تحليلها لن يكون إلا لغرض الدراسة لا لغرض التعليم والاكْتساب فالاكْتساب يكون بصورة طبيعية، وتمظهراته تتجلى في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كيف لا وابن خلدون يقول "السمع أبو الملكات اللسانية³ فمن حيث النشأة واكْتمال المهارة اللغوية لاشك أن مهارة الاستماع هي أساس تشكل باقي المهارات حيث تعد المدخل الأول لتعلم اللغة واستخدامها في عملية التواصل.

فمن وجهة نظر تواصلية تشبه العلاقة بين مهارات اللغة تلك العلاقة الوطيدة بين مختلف عناصر دورة التخاطب، فهي مهارات متضمنة بالقوة في عملية التخاطب أصلاً حيث المرسل يستوجب منه إنتاج الكلام والمُتلقي يستوجب منه أن يكون مستمعاً جيداً لاستقبال الرسالة وقراءتها، كما أن الرسالة قد يكون

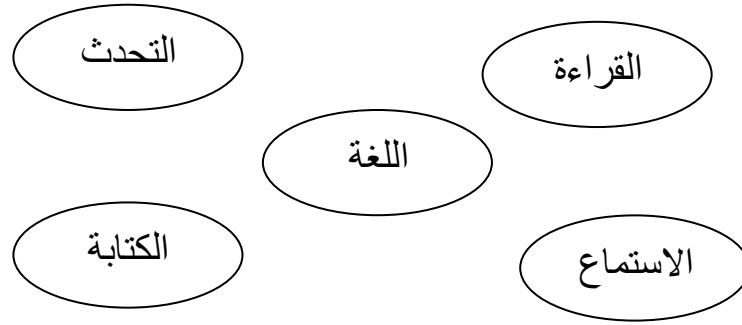
¹ محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، الأردن، ط3، 3003، ص30-33.

² أنظر كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018م، ص44.

³ ابن خلدون، مقدمة عبد الرحمن بن محمد، تحقيق عبد الله محمد، دار البلغى جلسوني، مكتبة الهداية، دمشق، ط1، 2004، ص346.

مصدرها كتاباً أو نصاً أو ملفوظاً شفويًا، ويستوجب قرائها أو تحريرها مهارة الكتابة وهكذا... فكل المهارات تتكامل في ما بينها لتحقيق التواصل اللفظي، وأي خلل في جانب منها سوف يؤثر بالسلب في الجوانب الأخرى بالضرورة¹.

لذلك حاولنا تجسيد العلاقات بين تلك المهارات في المخطط الآتي :



3- العلاقات بين المهارات اللغوية:

لاشك أن ما يدفعنا إلى الحديث عن العلاقة بين مختلف المهارات اللغوية القاعدية، هو الطبيعة النظامية للغة في تشكلها وعملها بعد الاستواء عند المتعلم، فكما هو الحال في الدرس اللغوي الذي ينقسم إلى مستويات لأجل التحليل والدراسة فقط، فإن الأمر ذاته في الفصل بين المهارات القاعدية الأربعة المشكلة في الأصل للتعلم اللغوي.

فالمهارتان (الاستماع والمحادثة) تشكلان المنطلق للتعلم اللغوي، فمهارة الاستماع تبني مهارة التحدث فالأولى استقبالية تثير الرغبة في التعبير عند المتعلم فيلجأ إلى المحادثة أو المشافهة التي تعتبر رسالية، بينما تتأخر كل من مهارتي القراءة والكتابة اللتان لا يكتسبهما الطفل إلا بفعل خارجي هو التعليم، وهما مهارتان تعتمد على فك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أفكار ترتب وتعالج في المخيلة، لتأتي الكلمات والفقرات ومن جهة أخرى فالمشافهة والكتابة تعتبران مهارتي إنتاج وتعتمدان على التأليف والتركيب والتشفير، بينما الاستماع والقراءة

¹ عبد الغاني بوعمامة، 2022، تعليمية مهارة الاستماع في الطور الأول الابتدائي، دراسة تحليلية لتعليمات الكتب المدرسية ودقاتر الأنشطة في اللغوية، الملتقى الدولي الأول: المهارات اللغوية والأنشطة الأدبية في تعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية وأثرها على ملكات التعلم، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2022-07-07.

مهارتي استقبال وتعتمدان بالأساس على عملية التحليل والاستقراء وفك التشفير والطفل في سنواته الأولى يكون مستقبلاً أكثر منه منتجاً¹.



فاللغة كما تشكلها فقد تسبق المستوى الصوتي في الظهور لكن ما يلبث أن يبدأ المجموع في العمل بشكل منظم، ليحقق عمل النظام ككل².

¹ عبد الغاني بوعمامة، 2022، الألعاب اللغوية في الوسائط الإلكترونية ودورها في تنمية المهارات اللغوية، الملتقى الدولي الأول.
² مرجع سابق.



الخاتمة



الخاتمة

وختاما هنا نقف على تلك الكلمة التي مفادها لكل بداية نهاية، وبعد ان بحثنا في جوانب هذا الموضوع، والغوص في اعماقه، لما له من اهمية بالغة حاولنا من خلاله نفض الغبار والكشف عن الواقع المشهود والأمل المنشود من تدريس القراءة وفهم المقروء في منهاج الجيل الثاني ومن النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذه العينة ما يلي:

- ✓ القراءة هي مفتاح التعلم من خلالها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الانشطة التعليمية
- ✓ يتصل بالقراءة مفهوم أساسي يعبر عن جوهرها ومسايعها وهو الفهم القرائي، إذ تعد القراءة والفهم مفهومان مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا حيث لا يمكن فصل الأول عن الثاني فالقراءة هي الوسيلة والفهم هو الغاية والمقصود منها.
- ✓ ركزت مناهج الجيل الثاني على تعليم القراءة كونها كفاءة عرضية تمتد على جميع الانشطة التعليمية الاخرى، حيث يحتل نشاط القراءة موقعا رياديا في كافة الاطوار.
- ✓ إن المنهاج لا يترك مجالا إلا ويذكر فيه نشاط القراءة وهذا يدل على دورها الهام والفعال في العملية التعليمية.
- ✓ المهارات اللغوية " القراءة، الاستماع، المحادثة والكتابة" تعتبر اللبنة الاساسية لتعليم اللغة ويجب ان تدرس بتناسق مع بعضها البعض كون هذه المهارات مرتبطة فيما بينها لا يمكن الفصل بينها.
- ✓ مهارة الاستماع هي مدخل حسي نبني به المهارات الاخرى فهي بدورها تؤدي إلى تنمية مهارة القراءة.
- ✓ أعادت الاصلاحات التربوية الأخيرة تنظيم مرحلة التعليم الابتدائي في ثلاثة اطوار بعد ان كانت طورين فيما سبق، بالرغم من اختلاف كل طور عن الآخر في أهداف نشاط القراءة إلا انهم يتفقون كلهم على انها نشاط جد مهم وفعال:

الطور الاول: "سنة اولى + الثانية ابتدائي" يبدأ فيها التلميذ بفك الرمز وبداية القراءة، ويتعلم العلاقة بين الحرف وصوته، ويصبح قادرا على قراءة الكلمات الشائعة الاستعمال.

الطور الثاني: "سنة الثالثة + الرابعة ابتدائي" يبدأ التلميذ بفك الرموز الأساسية وإدراك الكلمات ومعانيها ويصل إلى مرحلة القراءة المسترسلة للقصص وكذا الأناشيد

الطور الثالث: "السنة الخامسة ابتدائي" يستطيع التلميذ هنا إدراك معاني الكلمات واستخدام القراءة في اكتساب معارف وأفكار وإصدار الحكم الشخصي والتذوق الجمالي

✓ كما أبدا دليل المعلم والوثيقة المرافقة للمنهاج أهمية بالغة لنشاط القراءة، كما أبرز من جهة ثانية الحاجة الملحة لمهارة الاستماع خاصة في الطور الأول، أما في الطور الثاني كليا على استراتيجيات القراءة وفهم المكتوب واستثمارها في عمليات متعددة، وفي الطور الثالث يصل المتعلم إلى مرحلة التذوق وحتى الابداع والتمكن من الوصول إلى قراءة سليمة ومعبرة لنصوص مختلفة

وفي الأخير فإننا لا ندعي أننا وفقنا كامل التوفيق في هذا البحث، ولكنها محاولة متواضعة، وكل محاولة لا تخلو من الهفوات والنقائص، فإن وفقنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد

والحمد لله تعالى وحده الموفق للسداد وهو سبحانه من وراء قصدنا



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

المصحف الشريف برواية ورش .

❖ المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة قرأ، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان 1414هـ/1994م
2. زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم انجليزي عربي، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، دط، 2017م-1438هـ.
3. مسعد أبو الديار، جاد البحيري، عبد الستار محفوظي، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، الكويت مركز تقويم وتعليم الطفل للنشر والتوزيع، سنة 2012، ط2.

❖ المراجع

1. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية
2. أنصار خالد عبد العزيز، الإضاءة في أهمية القراءة، دار العاصمة، الرياض، ط1.
3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج _ منهاج الجيل الثاني للطور الابتدائي .
4. بنداقي بلطحي، صعوبة القراءة وتشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها، دار المعلم للملايين، ط1، 2010م.
5. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة واستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق دط2011.
6. حامد عبد السلام زهوان وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال -أسسها مهارات تدريسها تقويمها، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط2.
7. حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية ابتدائي، متوسط، ثانوي، مكتبة الرشد، ط2، الرياض 2003.
8. حسن شحاته ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار العربية للكتاب، 02، القاهرة مصر 2013.
9. خير الدين هني، مقارنة الكفاءات مطبوعة عين البنيان، الجزائر، ط01، 2005.

10. الدليمي طه حسين وآخرون، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2003
11. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية.
12. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أم القرى، معاهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية، رقم18، ج01، 2007.
13. زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، دط2014.
14. سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2011م
15. سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 1983.
16. طه على حسن الدليمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005م.
17. عبد العليم ابراهيم، الموجه الدراسي اللغة العربية، دار المعارف والتوزيع، ط17.
18. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، النيل القاهرة، ط14.
19. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الفكر، دمشق، 1428هـ-2007م.
20. عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية.
21. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية.
22. علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربي وعلومها ، ط1.
23. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، دط2006.
24. فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، القراءة فن ومهارة، دار ياقا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، همان الأردن 2009.
25. فهميم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر 1994.
26. محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، 2006.

27. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 01، 2008.
28. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، دط، دت.
29. محمد بن السلطان، أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة، شبكة الألوكة، دط، دت.
30. محمد بن سلطان السلطان، أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة.
31. محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، الأردن ط3، 2003
32. محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، ط6، السعودية 2004.
33. نايف معروف، خصائص اللغة العربية.
34. هاني اسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، دط2018
35. هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال الكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2000
36. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري والممارسة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي المؤسسة الحديثة، المكتبة طرابلس لبنان 2008.

❖ المواقع الإلكترونية

❖ <http://www.digitalqatar.qa/2011/08/10> 17:34

❖ الرسائل والمذكرات

1. مدرس عائشة عليوان نعيمة، علاقة أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بولاية عين دقل، اشراف ميزاتي الجيلالي، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص الارشاد والتوجيه.

❖ الوثائق والمراسيم الرسمية

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2011م
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية ابتدائي، 2011م
- 3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج سنة أولى ابتدائي، 2011م
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الخامسة.
- 5- دليل الاستاذ للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مادة اللغة العربية، 2017م.
- 6- اللجنة الوطنية للمناهج السنة الأولى سنة 2011.
- 7- اللجنة الوطنية للمناهج المرجعية العامة للمنهاج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04.08 المؤرخ في 3 يناير 2008 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة وزارة التربية الوطنية الجزائرية 2016.
- 8- اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2018 .
- 9- اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.
- 10- الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الابتدائي.
- 11- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي.



فهرسة الموضوعات

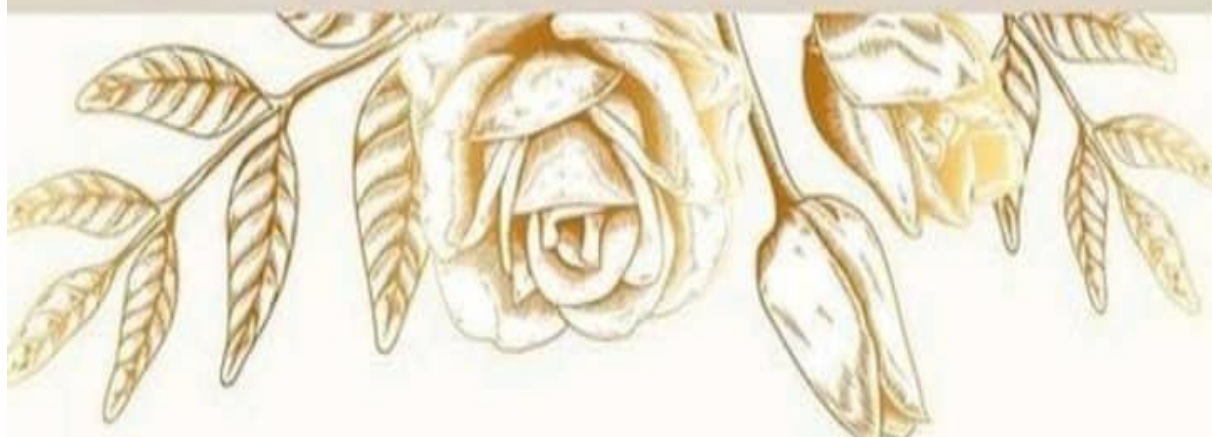


رقم الصفحة	العنوان
04	الشكر والعرفان
06-05	الإهداء
أ- د	مقدمة
13	مدخل: وصف منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي
13	1- تعريف المنهاج والمنهاج التعليمي
14	2- مبادئ المنهاج العام لمرحلة التعليم الابتدائي
15	3- مرتكزات منهاج مرحلة التعليم الابتدائي
18	الفصل الأول: القراءة وفهم المقروء في أدبيات البحث المختصة
18	أولاً: تعريف القراءة لغة واصطلاحاً.
19	ثانياً: تعريف الفهم القرائي لغة واصطلاحاً
20	ثالثاً: تعدد مصطلحات الفهم القرائي.
21	رابعاً: طرائق تعليمية القراءة والإرشاد إليها.
23	خامساً: نظريات القراءة وأنواعها
24	1- المجموعة اللغوية
24	2- المجموعة القرائية
26	سادساً: أنواع القراءة
26	1- أنواع القراءة من حيث غرض القارئ
28	2- أنواع القراءة من حيث التهيئ الذهني للقارئ
29	3- أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء أو الشكل
39	سابعاً: مستويات القراءة
41	ثامناً: أهداف القراءة وأهميتها
41	1- الأهداف
42	2- الأهمية
45	الفصل الثاني: القراءة وفهم المقروء في منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي
46	أولاً: صعوبات القراءة في الدراسات الأكاديمية

46	1- تعريف صعوبات القراءة
47	2- أنواع صعوبات القراءة
48	3- العوامل المؤدية لصعوبات القراءة
48	ثانيا: القراءة وفهم المقروء في المنهاج والوثيقة المرافقة
49	1- وصف منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي
62	2- القراءة في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة الابتدائي
64	ثالثا: واقع القراءة وفهم المقروء أو المكتوب في الأدلة التطبيقية للكتب المدرسية .
65	1- في سنوات الطور الأول
68	2- في سنوات الطور الثاني
71	3- في الطور الثالث
73-74	الخاتمة
76-79	قائمة المصادر والمراجع
80-82	فهرسة الموضوعات



الملخص



الملخص:

سعت المنظومة التربوية الجزائرية جاهدة إلى تحسين مردود المتعلم عبر الأطوار التعليمية الثلاثة؛ فجاءت مناهج الجيل الثاني سنة 2016 بمسعى تطوير النظام العلمي بما يتلاءم مع روح العصر؛ حيث شملت الإصلاحات كل أنشطة اللغة العربية؛ والتي من بينها نشاط القراءة وهو المستهدف في هذه الدراسة؛ فيقدم دراسة لهذا النشاط من خلال ماورد في مناهج التعليم الإبتدائي والوثائق التربوية المرافقة.

Abstract:

In an effort to enhance student outcomes across the three educational stages, the Algerian educational system has undertaken substantial reforms. The introduction of the second generation curricula in 2016 marked a concerted effort to modernize the educational system. These reforms encompassed all aspects of Arabic language instruction, including reading, which is the primary focus of this study. The study delves into this activity by examining the resources provided in primary school curricula and accompanying educational documents.